

مرويات وهب بن منبه في كتاب "تاريخ الرسل والملوك" للطبري وأصولها التوراتية⁽¹⁾

رؤوف عبدالله الشريفيين*، سلامة النعيمات**

ملخص

تعدّ روايات وهب بن منبه في المصادر التاريخية الإسلامية من الروايات الأهمّ بالنسبة إلى تلك المصادر؛ لأنها تستند في روايتها على معرفة وهب بن منبه السابقة بالكتب السماوية، وإخباره بأنه يستند في هذه الروايات على تلك الكتب، وعلى ما قرأ سابقاً من كتب سماوية وصلت إلى اثنين وتسعين كتاباً في إحدى الروايات؛ لذا فإن دراستنا هذه الروايات ومقارنتها بالمصادر اليهودية تجعلنا نقف على أصول التاريخية، ومن ثمّ تساعدنا على فهم الواقع الثقافي للمجتمعات العربية، إضافة إلى الوقوف على أقوال وهب بن منبه في تلك الروايات، هل هي حقاً من المصادر اليهودية التي قرأ، أم أنها نسيج خياله؟

الكلمات الدالة: وهب بن منبه، الطبري، التوراة.

المقدمة

يقول جواد علي إنّ على الباحثين مقابلة نصوص وهب بن منبه بالعهد القديم، والتلمود، والمشنا، وغيرها من كتب اليهود؛ للوقوف على إن كانت هذه الروايات من المصادر اليهودية أم لا؟ لأنه ومن خلال النتيجة سنتعرّف نماذج قديمة لموضوعات من تلك المصادر قد تعيد في إرشادنا إلى مصادر أقدم منها، أو نقف من خلالها على النواحي الثقافية للعرب في ذلك العهد، أو نتعرّف من خلال النتيجة ادعاء وهب بأنها من الكتب اليهودية القديمة⁽²⁾.

من خلال ذلك كان من الواجب البحث في مصادر التاريخ الإسلامي عن روايات وهب بن منبه التاريخية، فاختار الباحثان أحد أهمّ المصادر التاريخية الإسلامية، وهو كتاب "تاريخ الرسل والملوك" لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة (310هـ/923م)؛ لمقارنته مع كتاب العهد القديم أحد أبرز المصادر اليهودية وأهمّها، معتمداً على نسخة دار الكتاب المقدس؛ لأنها تعدّ ترجمة عن النص العبري. كيف لا، وقد كانت جلّ الدراسات السابقة تتناول روايات كتب التفسير والبحث والدراسة من غير العودة إلى مصادر هذه الروايات التاريخية.

لذا، تناول الباحثان الموضوع ضمن أربعة مباحث رئيسية، هي: أولاً: وهب بن منبه والإسرائيليات، ثانياً: مرويات وهب بن منبه في كتاب تاريخ الرسل والملوك، ثالثاً: أصول المرويات في العهد القديم، وأخيراً نتائج هذه المقارنة، وقد اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على منهج البحث التاريخي التحليلي المقارن الذي يقوم على تحليل مرويات وهب بن

* طالب دكتوراه، قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الأردنية. ** قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2018/5/9، تاريخ النشر 2019/7/4.

(1) بحث مستل من أطروحة دكتوراه للدكتور رؤوف عبدالله الشريفيين بعنوان: مرويات وهب بن منبه بين مصادر التاريخ الإسلامي للقرن الأربعة الأولى الهجرية وبين المصادر اليهودية، دراسة مقارنة، والتي نوقشت بتاريخ: 2019/11/18.

(2) علي، جواد (ت1987م)، المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 10 أجزاء، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط2، 1993م، ج1، ص87.

منبه ومقارنتها مع نص العهد القديم في العهد القديم؛ للحصول على نتائج هذه المقارنة.

1- وهب بن منبه والإسرائيليات.

هو أبو عبدالله وهب بن منبه بن كامل بن سيح بن ذي كبار الأبنوي اليمني الذمري الصنعاني الأسواري الإخباري القصي⁽³⁾، وهو من أقبال اليمن⁽⁴⁾، يقول ابن حجر هو وهب بن منبه بن كامل بن سيح بن ذي كبار اليمني، الذمري، الصنعاني أبو عبدالله الأبنوي⁽⁵⁾، ووجه الخلاف بين كلا الاسمين في كلمتي (سيح، وكبار)، ففي حين يرى الذهبي (ت748هـ/1347م)، والمزي (ت742هـ/1341م) أنهما سيح وكبار، يذهب العسقلاني (ت852هـ/1448م)، والرازي (ت327هـ/938م)، والبخاري (ت256هـ/870م)، والدارقطني (ت385هـ/996م) إلى أنهما سيح وكبار، ويُذكر وهب أنه من الهتاتيين⁽⁶⁾. وهو الحافظ عالم أهل اليمن⁽⁷⁾، أسلم والده في حياة النبي، صلى الله عليه وسلم⁽⁸⁾.

ولادته:

ولد في خلافة عثمان بن عفان (ت35هـ/655م)، تحديداً سنة (34هـ/654م)⁽⁹⁾، وهذا ما يتطابق مع رواية ابن

(3) الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد ت748هـ/1347م، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط11، 1996م، ج4، ص544. سيشار لهذا المصدر فيما بعد: الذهبي، سير أعلام النبلاء؛ المزي، جمال الدين أبو الحجاج (ت742هـ/1341م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، 35 مجلد، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1992، مجلد31، ص140. سيشار لهذا المصدر فيما بعد: المزي، تهذيب الكمال. والأسوار: كلمة فارسية معناها الفارس والقائد في الجيش، انظر: المعجم الوسيط، المكتبة العلمية، طهران، (د.ت)، ج1، ص18.

(4) العسقلاني، احمد بن علي ابن حجر (ت852هـ/1448م)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، (د.ت)، القسم3، ص1196. سيشار لهذا المصدر فيما بعد: العسقلاني، تبصير المنتبه. والقبيل ملوك باليمن دون الملك الأعظم، واحدهم قبيل يكون ملكاً على قومه، والجمع أقبال وأقوال، انظر: المعجم الوسيط، المكتبة العلمية، طهران، (د.ت)، ج2، ص773.

(5) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (ت852هـ/1448م)، تهذيب التهذيب، 7 مجلدات، تحقيق: الشيخ عادل أحمد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط1، 2004، ج6، ص763، سيشار لهذا المصدر فيما بعد: العسقلاني، تهذيب التهذيب. والعسقلاني، تبصير المنتبه، القسم3، ص1196. والرازي، عبدالرحمن بن أبي حاتم (ت327هـ/938م)، الجرح والتعديل، 9م، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1952، القسم2، المجلد4، ص24، وسيشار له لاحقاً: الرازي، الجرح والتعديل. وأبو عبدالله محمد بن إسماعيل ت256هـ/870م، كتاب التاريخ الكبير، 4 أجزاء، ق1، ج4، ص164. وسيشار له لاحقاً: البخاري، التاريخ الكبير. والدارقطني، الحافظ أبو الحسن علي بن عمر (ت385هـ/996م)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحّت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، 2 جزء، دراسة وتحقيق: بوران الضناوي وكمال الحوت، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1985، ج1، ص381. والذهبي، تذكرة الحفاظ، 4 أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، ج1، ص101.

(6) العسقلاني، تبصير المنتبه، القسم4، ص1456. والهتات هو المهذار كثير الكلام. انظر: المعجم الوسيط، المكتبة العلمية، طهران، (د.ت)، ج2، ص980.

(7) الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد (ت748هـ/1347م)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ص100، ط3. سيشار لهذا المصدر فيما بعد: الذهبي، تذكرة الحفاظ.

(8) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج1، ص101.

(9) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج1، ص100، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، ص545.

أبي حاتم الرازي (ت327هـ / 938م) الذي يقول إنَّ وهبًا ماتعن ثمانين سنة⁽¹⁰⁾، وهذا أيضًا ما ذكره هورفتس (ت1931م) بأنه لا يوجد ما يدعو إلى الشك في القول بأنَّ وهبًا وُلد سنة (34هـ / 654م) وهو من الأبناء⁽¹¹⁾؛ أي أنَّ نسبه يرجع إلى أبناء الفرس الذين نزلوا اليمن بعد أن جهَّزهم كسرى أنوشروان (ت579م) ملك الفرس للقتال مع سيف ذي يزن أبي مرة (ت574م) في حربه مع ملك الحبشة، عندما استولى الأخير على ملك سيف ذي يزن⁽¹²⁾. وبهذا يعدَّ وهب من أصول فارسية، ومن عجيب الروايات في ولادته أنَّ أمه رأت في المنام أنها ولدت طفلًا من ذهب⁽¹³⁾، وفي رواية مسلمة بن همام بن مسلمة بن همام بن منبه (م. و)⁽¹⁴⁾ أنَّ أصل منبه من خراسان من أهل هراة⁽¹⁵⁾، وفي رواية عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت290هـ / 903م) عن أبيه أن منبه من أبناء فارس⁽¹⁶⁾، ويشير النديم (ت380هـ / 990م) وابن خلدون (ت808هـ / 1405م) إلى أنَّ وهبًا من أهل الكتاب الذين أسلموا، وهذا يتعارض مع المصادر التي تشير إلى أنه من الأبناء؛ أي أنه ولد مسلمًا. ويذهب الباحثان في هذا المجال إلى ترجيح أنه ليس من أهل الكتاب الذين أسلموا، فكيف لوهب الذي أسلم والده أن يكون من أهل الكتاب إلَّا إذا كان قد وُلد قبل إسلام والده؟ وهذا أمر لا يُعقل، فإذا كانت وفاة النبي، صلى الله عليه وسلم، سنة (11هـ / 631م)، وولادة وهب سنة (34هـ / 654م) فالتاب أنه ولد مسلمًا ذلك أنَّ أباه كان قد أسلم زمن النبي، صلى الله عليه وسلم. وهذا ما يتفق مع ما ذهب إليه حسين الكساسبة⁽¹⁷⁾، وعلي شوقي⁽¹⁸⁾، وتيسير الزواهرية⁽¹⁹⁾، والسوداني⁽²⁰⁾. ويذكر السيوطي (ت911هـ / 1505م) أنه قرأ بخط الحافظ الذهبي

(10) الرازي، كتاب الجرح والتعديل، ق2، ج4، ص24.

(11) هورفتس، يوسف، المغازي الأولى ومؤلفوها، ترجمة حسين نصار، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 2001، ص28.

(12) العسقلاني، تبصير المنتبه، القسم 1، ص35. والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، ص545؛ اليافعي، أبو محمد عبدالله بن أسعد (ت768هـ / 1366م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، 4 أجزاء، وضع حواشيه: خليل منصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997، ج1، ط1، ص195. سيشار لهذا المصدر فيما بعد: اليافعي، مرآة الجنان.

(13) الرازي، أحمد بن عبدالله بن محمد (ت460هـ / 1067م)، تاريخ مدينة صنعاء، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري، دار الفكر، دمشق، ط3، 1989م، ص94.

(14) مجهول تاريخ الوفاة، وسيشار لكل من كان مجهول تاريخ الوفاة بالرمز (م. و).

(15) العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج6، ص763. والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، ص545. وهراة مدينة عظيمة من مدن خراسان، كثيرة البساتين، غزيرة المياه. انظر: الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت626هـ / 1228م)، معجم البلدان، 5 مجلدات، دار صادر، بيروت، 1977م، المجلد 5، ص396.

(16) العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج6، ص763.

(17) الكساسبة، حسين، منهج وهب بن منبه في كتابه المبتدأ، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، الأردن، مجلد 24، عدد2، 1997م، ص344.

(18) أحمد، طه جميل، وهب بن منبه وأثره في التدوين التاريخي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، عدد96، ص2.

(19) الزواهرية، تيسير، وهب بن منبه مؤرخًا، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن، المجلد9، عدد 2، 1994، ص14.

(20) السوداني، صلاح عباس حسن، الأسطورة والحقيقة في الروايات التاريخية لابن منبه، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، عدد78، 2007م، ص47.

(748هـ / 1348م) أنّ وهب بن منبه كان فرد زمانه في القص⁽²¹⁾، وقد كان مولده في اليمن، وقد زار الحجاز، وقد وصفه ياقوت الحموي (ت626هـ / 1178م) بأنه كان من خيار التابعين، وقد كان ثقة، صدوقاً، كثير النقل من الكتب القديمة المعروفة بالإسرائيليات⁽²²⁾.

تعلمه:

يوصف وهب بثقافته الواسعة واطلاعه الكبير على كتب الأولين، وأخبار ما قبل الإسلام، فقد ورد في رواية عن داود بن قيس الصنعاني أنه سمع وهب بن منبه يقول إنه قرأ اثنين وتسعين كتاباً كلّها أنزلت من السماء، (وفي رواية أنها نيف وتسعون كتاباً)⁽²³⁾، منها اثنان وسبعون في الكنائس وفي أيدي الناس، وعشرون لا يعلمها إلا قليل⁽²⁴⁾، وقد ذكر له ابن قتيبة في كتاب المعارف أنه قرأ اثنين وسبعين كتاباً⁽²⁵⁾، لذا قال عنه الذهبي: "عنده من علم أهل الكتاب شيء كثير وأنه صرف عنايته إلى ذلك وبالغ، وكان واسع العلم والاطلاع"⁽²⁶⁾. وفي رواية عن المثني بن الصباح أن وهب بن منبه لبث 40 سنة لم يسب شيئاً فيه روح، و20 سنة لم يجعل بين العشاء والصبح وضوءاً. ثم إن وهباً قال: إنه قرأ ثلاثين كتاباً نزلت على ثلاثين نبياً⁽²⁷⁾.

ويشكك الدوري في عدد الكتب التي قرأها وهب فيرى أنه من المتعذر قبول مثل هذه الأخبار، وذلك بسبب التباين في عدد الكتب⁽²⁸⁾، ويرى حسين كساسبة أنّ ما يعنيه الرواة من كثرة عدد الكتب المنزلة التي قرأها وهب إنما هي في الواقع أسفار التوراة⁽²⁹⁾، وفي الواقع لا نستطيع أن نقيم إن كانت هذه الكتب الأسفار كما يرى الكساسبة، ويرجع ذلك إلى أنّ عدد الأسفار لا يتطابق مع العدد الوارد في رواية وهب، ثم إنّ موضوع اهتمامه بالكتب القديمة وكتب الأنبياء أكدته

(21) السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت911هـ / 1505م)، تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2003، ص89. سيشار له فيما بعد: السيوطي، تاريخ الخلفاء.

(22) الحموي، ياقوت، معجم الأديب إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، 7 أجزاء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993، ج6، ص2802. سيشار له فيما بعد: الحموي، معجم الأديب؛ والذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، 4 أجزاء، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار المعرفة، بيروت، (د. ت)، ج4، ص352؛ والعسقلاني، تهذيب التهذيب، ج6، ص763. وهورفتس، المغازي الأولى ومؤلفوها، ص29. Raif G. Khoury, Wahb B. Munabbih, *The Encyclopaedia Of Islam*, vol XI, Leiden Brill, 2002, pp 34-36.

(23) عبدالوهاب الشعراني (ت973هـ / 1566م)، الطبقات الكبرى للشعراني، جزئين، طبع بمصر، (د. ت)، ج1، ص34-35.

(24) ابن سعد، الطبقات، ج5، ص543.

(25) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ / 1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 8 مجلدات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1978، المجلد6، ص35.

(26) الذهبي، تنكرة الحفاظ، ج1، ص101.

(27) ابن سعد، الطبقات الكبرى، الجزء 6، ص70-71.

(28) عبدالعزيز الدوري (ت2010م)، نشأة علم التاريخ عند العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، الأعمال الكاملة للدكتور عبدالعزيز الدوري (2)، بيروت، ط1، 2005، ص105.

(29) الكساسبة، حسين، منهج وهب بن منبه في كتابه المبتدأ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 24، عدد2، 1997، ص343-356.

رواية أنّ أخاه همّامًا كان يشتري له الكتب، وأنه كثير النقل من الإسرائيليات⁽³⁰⁾.
 أما عن إجادته عدّة لغاتٍ غير العربية كالسريانية والعبرانية والحميرية⁽³¹⁾، التي قال بها الإخباريون مستندين إلى إشارات في المصادر تبيّن معرفته من خلال ذكره للاسم بالعبرية وما يقابله بالعربية، فيقول وهب: "شيث اسم عبراني وتفسيره باللسان العربي خَلَفَ، وشايت باللسان السرياني وتفسيره بالعربي نصب الدنيا على ذريته..."⁽³²⁾. وقد رجع الباحثان إلى معاجم اللغتين العبرية والسريانية لمعرفة المعنى الحقيقي للاسمين فلم يجدا ما يتفق مع الرواية، وبذلك فلمّا كانت المعاني المُعطاة لبعض الأسماء القديمة غير صحيحة فهذا يعني أن نشكك في معرفة وهب باللغات القديمة، أو أن نشكك في الرواية نفسها. وقد وليّ وهب بن منبه القضاء على صنعاء زمن الخليفة عمر بن عبدالعزيز (ت101هـ/720م)⁽³³⁾، وحُبس في الأعوام الأخيرة لأسباب مجهولة⁽³⁴⁾، وفي تهذيب ابن حجر يقول إنّ الوالي يوسف بن عمر الثقفي (ت127هـ/744م) ضرب وهبًا حتى مات⁽³⁵⁾.

شيوخه

وهم الأشخاص الذين روى عنهم وهب بن منبه، سواء بالمشافهة، أم بالنقل من الكتب، وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ وهب بن منبه روى أحاديث وأخبارًا وسيّرًا، وأنّ أمر شيوخه لا يقتصر على الرواية التاريخية، وهم بحسب زقزوق⁽³⁶⁾:

1. عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب (ت68هـ/687م)، وقد روى عنه وهب عشرة روايات في الحديث عن فرعون وموسى، والفترة النبويّة، وفي الحكم والمواظ.
2. جابر بن عبدالله بن حرام بن كعب (ت74هـ/692م)، وقد روى عنه وهب أربع روايات تناولت ذي القرنين، وحديث النبي -صلى الله عليه وسلم- مع جبريل، وعلم الساعة، والقسوة والجفاء عند أهل المغرب.
3. النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري (ت65هـ/684م)، وقد روى عنه وهب رواية واحدة عن الأشخاص الذين وقع عليهم الكهف وحديث الغار.
4. عبدالله بن عمرو بن العاص (ت63هـ/682م)، وقد روى عنه وهب رواية واحدة تناولت قراءة القرآن.
5. أبو عثمان الهندي، عبدالرحمن بن مل البصري (ت95هـ/713م)، وقد روى عنه وهب رواية واحدة تناولت الحديث عن عيسى والحواريين.
6. إبراهيم بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة النخعي (ت96هـ/714م)، وقد روى عنه وهب رواية واحدة تناولت

(30) الحموي، معجم الأدياء، ج6، ص2802.

(31) نصار، حسين، نشأة التدوين التاريخي عند العرب، منشورات إقرأ، ط2، 1980، بيروت، ص59.

(32) ابن منبه، وهب ت114هـ/732م، كتاب التيجان في ملوك حمير، تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، 1347هـ، ص21.

(33) اليافعي، مرآة الجنان، ص195.

(34) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج1، ص101. هورفتس، المغازي، ص29. اليافعي، مرآة الجنان، ص195.

(35) العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج11، ص168.

(36) زقزوق، عمّار فريز، وهب بن منبه ودوره في الكتابة التاريخية، إشراف: عدنان ملحم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2002م.

الحديث عن الصلوات الخمس والصبر .

7. أبو هريرة عبدالرحمن الدوسي (ت59هـ / 678م)، وقد روى عنه وهب رواية واحدة تناولت فترة الرسول وسؤال اليهودي له عن الملائكة وعن ملك الله.
 8. طاووس بن كيسان أبو عبدالرحمن (ت106هـ / 724م)، وقد روى عنه وهب رواية واحدة تناولت حماية الملائكة للكعبة.
 9. همام بن منبه أخو وهب (ت131هـ / 751م)، وقد روى عنه وهب رواية واحدة تناولت سؤال الفقير للغني بالصدقة.
 10. أيوب الأنصاري، وقد روى عنه وهب رواية واحدة تناولت الحديث عن ذرية إبراهيم عليه السلام⁽³⁷⁾.
- وتذكر المصادر أسماء أخرى من الذين روى عنهم وهب بن منبه، فيقول المزي إنه روى عن أنس بن مالك (ت93هـ / 711م)، وجابر بن عبدالله (ت74هـ / 692م)، وطاووس بن كيسان (ت106هـ / 724م)، وعبدالله بن عباس (ت68هـ / 687م)، وعبدالله بن عمر بن الخطاب (ت73هـ / 691م)، وعبدالله بن عمرو بن العاص (ت63هـ / 682م) -على خلاف فيه-، وعمرو بن دينار (ت126هـ / 744م)، وعمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص (ت118هـ / 736م)، وفنّج اليماني (م. و)، والنعمان بن بشير (ت65هـ / 684م)، وهمام بن منبه (ت131هـ / 751م)، وأبي خليفة البصري (م. و)، وأبي سعيد الخدري (ت74هـ / 692م)، وأبي هريرة (ت59هـ / 678م)⁽³⁸⁾.

تلاميذه

أما عمّن روى عن وهب، فكما أسلف الباحثان سابقاً أنّ تلاميذه أيضاً لا تقتصر روايتهم عن وهب في موضوع الإسرائيليات، وإنما تمتد لتشمل رواية الحديث والسيرة والأخبار؛ ذلك أنه في الإسرائيليات قد نقل عن كتب وهذا ما يعيننا في هذا المجال، فقد روي أنّه حدّث عنه ولده: عبدالله (م. و) وعبدالرحمن (م. و)، وسماك بن الفضل (م. و)، وعوف الأعرابي (ت146هـ / 764م)، وعاصم بن رجاء بن حيوة (م. و)، ويزيد بن يزيد بن جابر (ت134هـ / 754م)، وعبدالله بن عثمان بن خثيم (ت132هـ / 752م)، وإسرائيل أبو موسى (الموجود إسرائيل بن يونس) (م. و)، وهمام بن نافع أبو عبدالرزاق (م. و)، والمغيرة بن حكيم (م. و)، والمنذر بن النعمان (م. و)، وابن أخيه عقيل بن معقل (م. و)، وابن أخيه عبدالصمد بن معقل (ت183هـ / 800م)، وسبطه إدريس بن سنان (م. و)، وصالح بن عبيد (م. و)، وعبدالكريم بن حوران (م. و)، وعبدالملك بن خلع (م. و)، وداود بن قيس (م. و)، وعمران بن هربذ أبو الهذيل (م. و)، وعمران بن خالد الصنعانيين (م. و)⁽³⁹⁾. ويضيف لهم صاحب سير أعلام النبلاء عمرو بن دينار⁽⁴⁰⁾، ويرى صاحب كتاب تهذيب التهذيب أنّ من روى عن وهب بن منبه هم: عبدالله وعبدالرحمن ابنا وهب، وعبدالصمد وعقيل ابنا معقل، وإدريس بن سنان، وعمرو بن دينار، وسماك بن الفضل، وإسرائيل أبو موسى، وآخرون⁽⁴¹⁾.

كانت رواية وهب للمسند قليلة، وغزارة علمه في الإسرائيليات ومن صحائف أهل الكتاب، ويعدّ وهب بن منبه في

(37) زقزوق، وهب بن منبه ودوره في الكتابة التاريخية، ص26-31.

(38) المزي، تهذيب الكمال، مجلد 31، ص140.

(39) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، ص545.

(40) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، ص545.

(41) العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج6، ص763.

طليعة من اشتغل برواية أخبار ما قبل الإسلام، وهو أحد قصاص الأساطير ورواة الخرافات، ورواة السمر المستمد من أساطير اليهود، وهو أحد منابع الإسرائيليات في الإسلام. وهو من أهل ذمار، ويعدّ قاصّاً إخبارياً من الأبناء، يُقال إنه كان من أصل يهودي، وهو من مسلمة يهود⁽⁴²⁾، وإليه ترجع أكثر الإسرائيليات المنتشرة في المؤلفات العربية. له قصة مع حجر المسجد (مسجد دمشق)؛ حيث وجد عليه كتابة يونانية لم يستطع أحد قراءتها إلا وهب الذي أرجعه إلى أيام سليمان بن داود عليهما السلام⁽⁴³⁾، وقد كانت روايته عن نصارى نجران وتعذيب ذي نواس (ت527م) إيّاهم، وقصة الراهب فيميون مطابقة للروايات النصرانية ولما جاء في كتاب شمعون الأرشامي عن هذا الحادث، ويرى جواد علي (ت1987م) أنه قد أخذها من المؤلفات النصرانية أو من أشخاص كانوا قد سمعوا بما ورد عن حادث نجران⁽⁴⁴⁾.

وفي حديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال حسان بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن زبّان، أنبأنا عبدالله بن راشد، عن مولى لسعيد بن عبدالملك، سمعت خالد بن معدان، يُحدث عن عبادة بن الصامت، سمع النبي، صلى الله عليه وسلم، يقول: "سيكون في أمّتي رجلان؛ أحدهما يُقال له وهب، يُؤتيه الله الحكمة، والآخر يُقال له غيلان، هو أشدُّ على أمّتي من إبليس"، وفي رواية أخرى عن الوليد بن مسلم، عن مروان بن سالم وهو وإه- عن أحوص بن حكيم، عن خالد، عن عبادة مرفوعاً نحوه. قال: "أضّر على أمّتي"⁽⁴⁵⁾، والحديث روي مرفوعاً من وجهين ضعيفين⁽⁴⁶⁾. وفي الطبقات الكبرى "يكون في أمّتي رجلان أحدهما وهب يهب الله له الحكمة، والآخر غيلان فتنته على هذه الأمة أشدّ من فتنة الشيطان"، وهو مروي عن عبادة بن الصامت⁽⁴⁷⁾. وفي حديث أبي مطر منيع بن ماجد الهمداني بإسناده إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بأنه رأى سحابة فقال لعائشة: يا عائشة أتدرين أين تريد هذه السحابة؟ قالت: الله ورسوله أعلم، قال: تريد إلى قرية باليمن يُقال لها صنعاء يولد فيها رجل يقال له وهب يؤتيه الله تعالى ثلث حكمة لقمان. وفي حديث آخر برواية إبراهيم بن عمرو عن الوضين، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا تذهب الدنيا حتى تصير صنعاء أعظم مدينة في العرب، يخرج منها وهب يهب الله له الحكمة⁽⁴⁸⁾. ويظهر جلياً أنّ هذه الأحاديث إنما وضعت لأهداف وغايات محدّدة، فتبيّن أنّ حديث "سيكون في أمّتي رجلان" من الأحاديث الموضوعية⁽⁴⁹⁾.

(42) علي، جواد ت1987م، المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط2، 1993، ج1، ص83.

(43) المسعودي، أبو الحسن بن علي (ت346هـ/957م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، راجعه: كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2005، ج3، ص131. سيشار لهذا المصدر فيما بعد: المسعودي، مروج الذهب.

(44) علي، المفضل، ج1، ص85.

(45) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، 546. انظر: العسقلاني، لسان الميزان، عناية: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 10 أجزاء، ط1، 2002م، ج8، ص437، سيشار لهذا المصدر فيما بعد: العسقلاني، لسان الميزان. وموضوعات ابن الجوزي لابن الجوزي، ج2، ص302، والحديث فيه موضوع.

(46) العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج11، ص764.

(47) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، 70-71.

(48) الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ص410. ولم يتمكّن الباحثان من تخريج الأحاديث.

(49) ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت597هـ/1200م)، الموضوعات دراسة وتحقيقاً وترجمة، دراسة وتحقيق:

مؤلفاته

يشير كثير من المؤلفين إلى ورود عدة كتب لوهب بن منبه، فقد ذُكر له كتاب (المبتدأ) الذي نسبه النديم (ت384هـ/995م) إلى عبدالمنعم بن ادریس (ت228هـ/843م) ابن ابنة وهب بن منبه⁽⁵⁰⁾، ويرى الكساسبة أنّ النديم نسبه خطأ لعبدالمنعم على الرّغم من أنه لم يصل إلينا، وإنما وصلنا منه مقتبسات وشذرات في كتاب التاريخ والتفسير للطبري (ت310هـ/922م)، وفي المعارف لابن قتيبة، والسيرة لابن إسحق⁽⁵¹⁾. ويعتقد المستشرق روزنتال أنّ كتاب الإسرائيليات هو نفسه كتاب المبتدأ⁽⁵²⁾، ويذكر لوهب أيضًا كتاب (الملوك المتوجه من حمير وأخبارهم)⁽⁵³⁾، الذي اعتمد عليه عبدالملك بن هشام بن أيوب المعافيري (ت213هـ/828م) في تأليف كتاب (التيجان في ملوك حمير)⁽⁵⁴⁾. ويرى حاجي خليفة (ت1068هـ/1658م) أنّ وهبًا جمع المغازي⁽⁵⁵⁾، وتبين صدق ذلك من خلال دراسة رائف خوري عن أوراق البردي شوترينهارت من مكتبة هاينلبرغ بألمانيا⁽⁵⁶⁾، أما البغدادي (ت1339هـ/1920م) فينسب له كتاب تفسير القرآن، وأخبار الملوك، والإسرائيليات، وفتوح البلاد، وقص الأخيار⁽⁵⁷⁾، ويرى هورفتس أنّ لوهب رسالة في الحكمة، ورسالة أخرى في الموعدة، وكتاب ترجمة للزبور⁽⁵⁸⁾، وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنه قد وصلنا مخطوط يحمل اسم حديث داود وليس الزبور، ويعتقد الباحثان أنّ هورفتس إنما ذكر أنّ لوهب كتاب ترجمة الزبور لوجود عديد الروايات التي تتحدث عن نصوص ذكرها وهب مأخوذة من الزبور. ومن خلال ما سبق يتضح للباحثين أنّ دور وهب بن منبه كان يكمن في أنه أول من وضع هيكلًا قصيًّا لتاريخ النبوة منذ بدء الخليقة حتى ظهور الإسلام وفق الروايات، وقد أخذ عنه وتأثر به بعض المؤرخين. ومن كتاب سير أعلام النبلاء نجد رواية تدلّ على أنه كتب في القدر، فعن ابن عُيينة عن عمرو بن دينار قال: "دخلت على وهب داره بصنعاء، فأطعمني من جوزة في داره، فقلته: وددت أنك لم تكن كتبت في القدر كتابًا؛ فقال: وأنا والله"⁽⁵⁹⁾. في حين يرى أحمد والعجلي أنه رجع عنه، ويقول أبو سنان عيسى بن سنان أنه سمع وهبًا يقول: "كنت أقول بالقدر حتى قرأت بضعة وسبعين كتابًا من كتب الأنبياء؛ في كلها: من جعل في نفسه شيئًا من المشيئة فقد كفر؛ فتركت قولي". وفي رواية أخرى، أنّ وهبًا وعطاء الخراساني اجتمعوا، فقال عطاء: "يا

محمود أحمد القيسية، مؤسسة النداء، أبو ظبي، ط3، 2003م. مجلد 3، ص9.

(50) النديم، محمد ابن إسحق (ت385هـ/998م)، الفهرست، المكتبة التجارية الكبرى، مصر (د.ت)، ص138.

(51) الكساسبة، منهج وهب بن منبه في كتابه المبتدأ، ص347.

(52) روزنتال، فرانز، علم التأريخ عند المسلمين، ترجمة: صالح أحمد العلي، مراجعة: محمد توفيق حسين، مكتبة المثني، بغداد،

1963م، ص456، هامش 27.

(53) الحموي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ج6، ص2802.

(54) وهب بن منبه، كتاب التيجان في ملوك حمير، ص9.

(55) خليفة، حاجي (ت1068هـ/1657م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، 2 مجلد، صححه محمد شرف الدين

يالتقايا، دار احياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)، ج2، 1747.

(56) El Sira, Raif G. Houry, Waham B. Munabbih, Teil, otto. Harrassowitz, Wiesbaden, 1972, 117-175.

(57) البغدادي، إسماعيل باشا (ت1339هـ/1920م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، 2 مجلد، مؤسسة التاريخ

العربي، طبع بعناية وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية إستانبول (1951)، ج2، ص501.

(58) هورفتس، المغازي الأولى، ص34.

(59) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، 548.

أبا عبدالله، ما هذا الذي فشا عنك في القدر؟ فقال: ما تكلمتني القدر بشيء؛ ولا أعرف هذا، قرأت نبيًا وتسعين كتابًا من كتب الله، منها سبعون ظاهرة في الكنائس، ومنها عشرون لا يعلمها إلا القليل، فوجدت فيها كلها أن من وكل إلى نفسه شيئًا من المشيئة فقد كفر⁽⁶⁰⁾. وبهذا يكون وهب بن منبه قد مثل المدرسة اليمنية التي تُعنى بأخبار أهل الكتاب، وتاريخ اليمن، ويتسم تاريخها بأنه مجموعة من القصص والأساطير الشعبية⁽⁶¹⁾.

رأي العلماء فيه

تفاوتت الآراء في وهب بن منبه منذ بزوغ فجره في القرن الأول؛ فقد ذهب العجلي (ت261هـ/ 875م)، وأبو زرعة الدمشقي (ت281هـ/ 895م)، والنسائي (ت303هـ/ 915م)، وابن حبان (ت354هـ/ 965م)، والذهبي (ت748هـ/ 1348م)، وابن حجر العسقلاني (ت852هـ/ 1449م) إلى أنه ثقة، وروى له مسلم (ت261هـ/ 875م)، والبخاري (ت256هـ/ 870م) في صحيحهما⁽⁶²⁾.

قال عنه عبدالعزيز الدوري: "لم يكن وهب دقيقًا بل إنه لم يترفع عن الاتعاء الكاذب"⁽⁶³⁾، وقال عنه جواد علي⁽⁶⁴⁾: "إنه لم يكن على ما يظهر من الروايات المنسوبة إليه يتورع من التلفيق؛ ليثبت أنه كان صاحب علم بأحوال الماضين وبما سيكون، شأنه في ذلك شأن زميليه كعب الأحبار وابن سلام..."⁽⁶⁵⁾.

وفاته

ولي عروة بن محمد السعدي اليماني⁽⁶⁶⁾ في عهد عمر بن عبدالعزيز (ت101هـ/ 719م) فولّى وهب بن منبه القضاء على صنعاء⁽⁶⁷⁾، وقد استقرّ على قضاء صنعاء حتى عُزل⁽⁶⁸⁾، أمّا تاريخ وفاته حسب رواية محمد بن عمر، وعبد المنعم بن ادريس، وأبي عبيد، وكتب الواقدي سنة (110هـ/ 728م) بصنعاء في أول خلافة هشام بن عبد الملك⁽⁶⁹⁾، وفي

(60) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، 551.

(61) زقزوق، عمّار فريز، وهب بن منبه ودوره في الكتابة التاريخية، إشراف: عدنان ملحم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2002م، ص24.

(62) نعناعة، رمزي، الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير، دار القلم ودار الضياء، دمشق وبيروت، ط1، 1970، ص185.

(63) الدوري، عبدالعزيز، نشأة علم التاريخ عند العرب، الأعمال الكاملة للدكتور عبدالعزيز الدوري 2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2005، ص24.

(64) علي، جواد (1907-1987) مؤرّخ ومفكّر عراقي، صاحب كتاب (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام).

(65) علي، جواد، موارد تاريخ الطبري، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد1، سبتمبر 1950 (ص143-231).

(66) البسوي، المعرفة والتاريخ، ج2، ص30. الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ص414.

(67) البسوي، المعرفة والتاريخ، ج2، ص49. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ص101. اليافعي، مرآة الجنان، ج1، ص195. العجلي، أبو

الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح (ت261هـ/ 874م)، تاريخ الثقات، تعليق: عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية،

بيروت، ط1، 1984م، ص467.

(68) الرازي، تاريخ، ص414.

(69) ابن سعد، الطبقات الكبرى، الجزء 6، ص70-71.

كتاب (العبر في خبر من غير) أنه توفي سنة (114هـ/732م)⁽⁷⁰⁾، وكذلك قال والد عبدالرزاق وعبدالصمد بن معقل في محرم سنة 114هـ/732م⁽⁷¹⁾، وفي الوفيات لابن المنقذ توفي سنة (114هـ/732م)⁽⁷²⁾. وقد امتحن وهب وحُبس وضُرب، وقد ضربه يوسف بن عمر عندما ولي إمرة اليمن⁽⁷³⁾. ويرى الباحثان أنّ وهبًا مات سنة (114هـ/732م) بسبب رواية عبدالصمد بن معقل (ت133هـ/750م)؛ حيث يُعد المصدر الأقرب لتاريخ وفاة وهب، ثم اتفاق الرواة على أنّ مولده سنة (34هـ)، وقد عاش ثمانين سنة، ومِنَ تَمَّ يكون تاريخ وفاته بعد جمع مدة حياته مع تاريخ مولده سنة (114هـ)، وهذا ما ذهب إليه السوداني⁽⁷⁴⁾.

أما عن طريقة وفاته فمنهم من ذكر أنه قتل بسبب تبنيّه فكرة القدرية، أو تعصّبًا ليمانيته، أو بسبب علاقته مع والي اليمن يوسف بن عمر (ت127هـ/744م)⁽⁷⁵⁾، وقيل إنه قُتل بسبب سقوط سقف مسجد عليه بصنعاء⁽⁷⁶⁾، وهذا كلّه مالم يجده الباحثان في المصادر.

تعريف الإسرائيليات:

حظيت قضية الإسرائيليات باهتمام كبير من الباحثين والدارسين، خصوصًا أولئك المتخصّصين في التفسير والحديث الشريف، إلّا أنّ الأمر مختلف عند علماء التاريخ الإسلامي، فلم يكن للإسرائيليات دورٌ ذو تأثير يُذكر عند علماء التاريخ الإسلامي، وبالرغم من تأليف مجلّدات عديدة حول موضوع الإسرائيليات وانتشارها وتناولها من الباحثين فإننا نجد اختلافًا أيضًا عند هؤلاء الباحثين حول موضوع تعريف هذه القضية، وتتبع ظهورها، وإبراز نماذج عنها؛ لذا فإنّ موضوع الإسرائيليات من الموضوعات التي تجب دراستها لبيان حقيقتها؛ ذلك أنه يخالطها الروايات المكذوبة على لسان وهب، والمجهولة التي تسبّب ضررًا بالتاريخ، فلا بدّ من كشف هذا الزيف المركوم من الروايات المكذوبة على لسان وهب، وتأصيل مصادرها، وبيان المصادر التي أخذت منها؛ لتتقح كتب التاريخ منها.

بدأ ذكر مصطلح الإسرائيليات قديمًا، فهو ليس بجديد، بل هو مصطلح متجدّد بدأ ذكره في كتاب معجم الأدياب لياقوت الحموي؛ حيث يرى أنّ وهب بن منبه "كان من خيار التابعين ثقةً صدوقًا كثير النقل من الكتب القديمة

(70) الذهبي، العبر في خبر من غير، ج1، ص143.

(71) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، ص556.

(72) ابن قنفذ، أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب (ت810هـ/1407م)، الوفيات، حققه وعلق عليه عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط4، 1983م، ص111.

(73) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، ص556.

(74) السوداني، صلاح عباس حسن، الأسطورة والحقيقة في الروايات التاريخية لابن منبه، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، عدد78، 2007م، ص47.

(75) هذا ما ذهب إليه عمار فريز زقروق في رسالته لنيل درجة الماجستير في التاريخ من جامعة النجاح الوطنية، سنة 2002م، مسندًا إلى كتاب تاريخ مدينة صنعاء ص433، وقد عاد الباحثان إلى الكتاب المطلوب ولم يعترأ على إشارة توجي بهذا الكلام.

(76) يشير عمار زقروق في رسالته إلى أن المقصود بالشخص الذي قُتل نتيجة وقوع سقف المسجد عليه هو وهب بن منبه، مستندًا إلى كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام لجواد علي، وبعد مراجعة الكتاب تبين للباحث أنّ المقصود بهذا الكلام هو محمد بن كعب بن أسد القرظي (ت118-120هـ) وليس وهب بن منبه.

المعروفة بالإسرائيليات⁽⁷⁷⁾، وقد ذُكر المصطلح بزمن أقدم وبلغت آخر في حوار ابن عباس مع رجل يروي عن كعب الأبحار خبراً مفاده أنّ الشمس والقمر يؤثيان يوم القيامة فيقذفان في النار، فغضب ابن عباس ووصف القصة بأنها يهودية يُراد إدخالها في الإسلام⁽⁷⁸⁾، ومن خلال الرواية السابقة يتضح أنّ لفظ يهودية إنما المقصود بها إسرائيلية؛ أي من قص بني إسرائيل⁽⁷⁹⁾.

تعرف الإسرائيليات بأنها كل ما أخذ عن بني إسرائيل من غير طريق النبي؛ صلى الله عليه وسلم، وهو مصطلح يطلق على الآثار المروية من طريق بني إسرائيل، وإسرائيل هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم -عليهما الصلاة والسلام- وأعظم أنبيائهم موسى، عليه السلام، وآخر أنبيائهم عيسى، عليه السلام، ومنه خطاب الله لهم في القرآن "يا بني إسرائيل"⁽⁸⁰⁾.

وهي الأساطير، والأحاديث المنقولة عن المصادر اليهودية بكثرة، والمسيحية بقلّة، في حين زاد بعضهم بأنها دسائس أعداء المسلمين من اليهود؛ حيث يرجع معظم ما يروي إلى أصل يهودي، وأنّ أول من بدأ هذه الإسرائيليات هم اليهود مجاورو مدينة الرسول، صلى الله عليه وسلم، ويرى آخرون إضافة أنّ ما رواه مسلمة بني إسرائيل (من أسلم من بني إسرائيل) ومسلمة النصارى هو من الإسرائيليات أيضاً⁽⁸¹⁾.

ويعرف الباحثان الإسرائيليات ضمن نطاق البحث بأنها: كلّ الروايات والقصص المكتوبة في مصادر التاريخ الإسلامي التي تعود إلى أحد مسلمة بني إسرائيل، أو مسلمة النصارى، سواء كانت إجابة لسؤال، أو شرحاً لقصة، أو سرداً لرواية.

2- مرويات وهب بن منبه في كتاب التاريخ للطبري:

يُعرف هذا الكتاب أيضاً بتاريخ الأمم والملوك وتاريخ الطبري؛ حيث حوى فيه ابن جرير الطبري ما وقّع تحت يديه من علوم التاريخ، وذلك عن طريق الرواية التاريخية واتّباع أسلوب الإسناد في الرواية إلى الرواة الذين قصّوا التاريخ، فقد أورد الرواية بسندها فحملها على من رواها مُستنداً إلى مبدأ "من أسند فقد أحال". وقد بدأ فيه الطبري بالحديث عن تعريف الزمان وبدء الخليقة، وذلك من مصادر الشريعة الإسلامية التي بينت بدء الخلق بنصوصها الواضحة الصحيحة، وتحدّث في الكتب عن أول ما خلق الله تعالى، وكذلك عن خلق السماوات والأرض، والأخبار التي سبقت خلق أول البشر سيّدنا آدم عليه السلام، وتحدّث الكتاب أيضاً عن خلق آدم عليه السلام وقصة نزوله إلى الأرض، لتبدأ بعد ذلك

(77) الحموي، معجم الأدياء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ج6، ص2802.

(78) الطبري، أبو جرير محمد بن جرير (ت310هـ/ 923م)، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، 11 جزءاً، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، مصر، (د.ت)، ج1، ص65.

(79) مالك، رمزي حبيب، قصة الخلق في الإسرائيليات حسب ورودها في تفسير الطبري مع ما يقابلها في التوراة والتلمود، رسالة ماجستير، الجامعة الأمريكية، بيروت، 1973، ص5.

(80) الطيار، مساعد بن سليمان، تفسير القرآن بالإسرائيليات نظرة تقييمية، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، عدد 14، 1433، ص88-13.

(81) حامد أحمد الطاهر البسيوني، الإسرائيليات والموضوعات وبدع التفسير قديماً وحديثاً، دار النقوى للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص7.

قصة تاريخ البشر على الأرض.

بدأ الطبري في كتابه تاريخ الرسل والملوك بالحديث عن الرسل عليهم السلام والقص التي مروا بها ورواها القرآن الكريم وبيئتها سنة النبي، صلى الله عليه وسلم، وكذلك بعض الروايات التي جاءت من أخبار بني إسرائيل. كما تحدث الطبري في كتابه عن سيرة النبي، صلى الله عليه وسلم، من تاريخ ما بعد الهجرة وبدء التاريخ الإسلامي حتى اللحظة التي ألفت فيها كتابه، وأضاف في هذا الكتاب عن سير الملوك الذين حكموا رقاب الخلق كما تحدثت عن الرسل الذين حكموا قلوب الناس بالحكمة والوحي.

وفي ما يلي يورد الباحثان جدولاً يبينان فيه مرويات وهب بن منبه في كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري:

الجدول (1): مرويات وهب بن منبه في كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري (82)

موضوع الرواية	الراوي	الموضوع	الصفحة	الجزء	الترتيب
خلا من الدنيا 5600 سنة، والدنيا بمجموعها 6000 سنة.	عبدالصمد بن معقل	القول في كم قدر جميع الزمان من ابتدائه إلى انتهائه وأوله إلى آخره	10	1	1
العرش كان قبل خلق السماوات والأرض على الماء وكيفية خلق السماوات والأرض	عبدالصمد بن معقل	القول في الذي تلى خلق القلم	39	1	2
الهيكل هو شيء من أطراف السماوات والأرض، محدق بالأرض والبحار. وأن الأرضين هي سبع أرضين ممهدة جزائر بين كل أرضين بحر، والبحر محيط بها كلها، والهيكل وراء البحر.	عبدالصمد بن معقل	القول في الذي تلى خلق القم	41	1	3
أن الأيام سبعة	عبدالصمد بن معقل	القول في الذي تلى خلق القم	43	1	4
قصة آدم عليه السلام ومأكله من الشجرة	عمر بن عبدالرحمن بن مهرب	القول في ذكر امتحان الله تعالى أبانا آدم عليه السلام	108	1	5
سؤال وهب عن أكل الملائكة وإجابته يفعل الله ما يشاء	عمر بن عبدالرحمن بن مهرب	القول في ذكر امتحان الله تعالى أبانا آدم عليه السلام	109	1	6
قصة هبوط آدم عليه السلام إلى الأرض، وحواره مع الله، وما سيجعل الله على الأرض بعد هبوط آدم.	عبدالصمد بن معقل	القول في الموضوع الذي أهبط آدم وحواء إليه من الأرض حين أهبطها إليها	131	1	7
قصة أحد الملوك الماضين وحواره مع إبليس بعد أن أوهمه أنه الله، ومدى شبه القصة بقصة (جم).	عبدالصمد بن معقل	ذكر الأحداث التي كانت في أيام بني آدم من لدن ملك شيث بن آدم إلى أيام يرد	177	1	8

(82) الطبري، أبو جرير محمد بن جرير (ت310هـ/923م)، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، 11 جزء، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، مصر، (د.ت).

موضوع الرواية	الراوي	الموضوع	الصفحة	الترتيب	الترتيب
سام أبو العرب وفارس والروم، وحام أبو السودان، وياقث أبو الترك ويأجوج ومأجوج	عبدالصمد بن معقل	ذكر بيو راسب وهو الازدهاق	201	1	9
قصة عذاب عاد بالريح وأنها كانت تقلع الشجرة العظيمة بعروقتها، وتهدم البيوت على ساكنيها، أو تقطعهم بالجبال.	عبدالصمد بن معقل	ذكر الأحداث التي كانت بين نوح وإبراهيم خليل الرحمن عليهما السلام	226	1	10
شرح الآية 81 من سورة هود، قصة لوط عليه السلام وحواره مع ملائكة العذاب.	عبدالصمد بن معقل	ذكر لوط بن هاران وقومه	300	1	11
الحديث عن أهل سدوم، وقصة الملائكة مع إبراهيم ومن ثم لوط عليهما السلام.	عبدالصمد بن معقل	ذكر لوط بن هاران وقومه	304	1	12
أيوب من الروم، وهو أيوب بن موص بن رازح بن عيص بن إسحق بن إبراهيم.	ابن إسحق عمن لا يُتهم	ذكر أيوب عليه السلام	322	1	13
زوجة أيوب هي رحمة بنتأفرائيم بن يوسف بن يعقوب، وأن إبليس سمع تجاوب الملائكة وهي تصلي على أيوب، وقصة إبليس مع أيوب عليه السلام.	عبدالصمد بن معقل	ذكر أيوب عليه السلام	322	1	14
مرض أيوب سبع سنوات، وسجن يوسف سبع سنوات، وعذاب بخت نصر سبع سنوات	أبو الهذيل الصنعاني	ذكر يعقوب وأولاده	344	1	15
اسم الخضر أورميا بن خلقيا وهو من سبط هارون بن عمران	ابن إسحق بلغني	قصة الخضر وخبره، وخبر موسى وفتاه يوشع عليهم السلام	366	1	16
الخضر قبل موسى	ابن إسحق	قصة الخضر وخبره، وخبر موسى وفتاه يوشع عليهم السلام	366	1	17
وصف حياة موسى عليه السلام، وأن لعصاه شعبتين في رأسها ومحجناً في طرفها.	ابن إسحق	ذكر نسب موسى بن عمران وأخباره وما كان في عهده وعهد منوشهر بن منشجورنر الملك من الأحداث	401	1	18
الأحداث بين فرعون وموسى عليه السلام.	ابن إسحق حُدثت	ذكر نسب موسى بن عمران وأخباره وما كان في عهده وعهد منوشهر بن منشجورنر الملك من الأحداث	407	1	19
شرح معنى (صفي الله) وأنه موسى عليه السلام وقصة وفاته.	ابن إسحق	ذكر وفاة موسى وهارون ابني عمران عليهما السلام	433	1	20
قصة بني إسرائيل وحزقيل	عبدالصمد بن معقل	ذكر أمر بني إسرائيل والقوام الذين كانوا بأمرهم بعد يوشع بن نون والأحداث التي كانت في عهد زووكيباد	457	1	21
كالب بن يوفن كان بعده حزقيل بن بوذي.	ابن إسحق	ذكر أمر بني إسرائيل والقوام الذين كانوا بأمرهم بعد يوشع بن نون والأحداث التي	460	1	22

الرواية رقم	الصفحة	الموضوع	الراوي	موضوع الرواية
		كانت في عهد زووكيقباز		يوشع بن نون ثم كالب بن يوفنا ثم حزقييل بن بوذي.
23	464	إلياس واليسع عليهما السلام	ابن إسحق كما ذكر له	اليسع جاء بعد إلياس
24	464	إلياس واليسع عليهما السلام	ابن إسحق	السكينة عند بعض أهل العلم من بني إسرائيل هي رأس هرة ميتة
25	469	ذكر خبر شمويل بن بالي بن علقمة بن يرخام بن اليهو ابن تهو بن صوف، وطالوت وجالوت	عبدالصمد بن معقل	قصة عيلي (الذي ربّي شمويل) وولده
26	476	ذكر خبر داود بن إيشي بن عويد بن باعز بن سلمون بن نحشون بن رام بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم	ابن إسحق عن بعض أهل العلم	داود قصيراً أزرق، قليل الشعر، طاهر القلب.
27	477	ذكر خبر داود بن إيشي بن عويد بن باعز بن سلمون بن نحشون بن رام بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم	عبدالصمد بن معقل	قصة طالوت
28	485	ذكر خبر داود بن إيشي بن عويد بن باعز بن سلمون بن نحشون بن رام بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم	عبدالصمد بن معقل	كيف علم داود بني إسرائيل عددهم، وقصة بنائه للمسجد فوق الصخرة.
29	494	ذكر خبر غزوته (سليمان) أبا زوجته جرادة وخبر الشيطان الذي أخذ خاتمه	ابن إسحق عن بعض أهل العلم	قصة بلقيس مع النبي سليمان عليه السلام.
30	496	ذكر خبر غزوته (سليمان) أبا زوجته جرادة وخبر الشيطان الذي أخذ خاتمه	ابن إسحق عن بعض العلماء	قصة النبي سليمان في صيدون
31	517	أمر بني إسرائيل بعد سليمان بن داود عليهما السلام	عبدالصمد بن معقل	خير أسا بن أبينا
32	537	ذكر صاحب قصة شعيا من ملوك بني إسرائيل، وسنحاريب	عبدالصمد بن معقل	قصة شعيا وبني إسرائيل وقتلهم إياه.
33	547	ذكر خبر لهراسب وابنه بشتاسب وغزو بختنصر بني إسرائيل وتخریب بيت المقدس	ابن إسحق	اسم الخضر هو إرميا بن حلقيا
34	548	ذكر خبر لهراسب وابنه بشتاسب وغزو بختنصر بني إسرائيل وتخریب بيت المقدس	ابن إسحق عن لا يتهم	حوار الله مع إرميا
35	557	ذكر خبر لهراسب وابنه بشتاسب وغزو بختنصر بني إسرائيل وتخریب بيت المقدس	جماعة آخر	رأي آخر لوهب بن منبه في أمر بختنصر
36	594	ذكر الأحداث التي كانت في أيام ملوك الطوائف (وفيها قصة عيسى ومريم عليهما السلام)	عبدالصمد بن معقل	قصة مريم وكيفية الحمل

موضوع الرواية	الراوي	الموضوع	الصفحة	الجزء	الرواية رقم
قصة عيسى عليه السلام والمرضى	عبدالصمد بن معقل	ذكر الأحداث التي كانت في أيام ملوك الطوائف (وفيها قصة عيسى ومريم عليهما السلام)	598	1	37
قصة عيسى عليه السلام والموت	عبدالصمد بن معقل	ذكر الأحداث التي كانت في أيام ملوك الطوائف (وفيها قصة عيسى ومريم عليهما السلام)	601	1	38
توفى الله عيسى عليه السلام ثلاث ساعات من نهار حتى رفعه	ابن إسحق عمن لا يتهم	ذكر الأحداث التي كانت في أيام ملوك الطوائف (وفيها قصة عيسى ومريم عليهما السلام)	602	1	39
قصة حوار عيسى ومدينة أصحاب الكهف	إسماعيل بن سدوس	ذكر الخبر عن أصحاب الكهف	7	2	40
قصة حبيب في أنطاكية مع الفرعون أنطيوخس	محمد بن إسحق مما بلغه	إرسال الله رسله الثلاثة	18	2	41
قصة شمسون	المغيرة بن أبي ليبيد	شمسون	22	2	42
قصة جرجيس بالموصل	محمد بن إسحق	ذكر خبر جرجيس	24	2	43
موقع الدّين بنجران وقصة فيميون	المغيرة بن أبي ليبيد	ذكر بقية خبر تُبع أيام قباز وزمن أنوشروان وتوجيه الفرس الجيش إلى اليمن لقتال الحبشة وسبب توجيهه إياهم إليها	119	2	44
الحديث عن كسرى	محمد بن إسحق عن بعض أصحابه	ذكر الخبر عن الأسباب التي حدثت عند إرادة الله إزالة ملك فارس عن أهل فارس	188	2	45
خلا من الدنيا 5600 سنة	عبدالصمد بن معقل	ذكر ملك يزيدجرد بن شهریار	236	2	46
وفاة وهب سنة 114 للهجرة	الطبري	ذكر ملك يزيدجرد بن شهریار	237	2	47

3- الأصول التاريخية لمرويات وهب في كتاب تاريخ الرسل والملوك:

من خلال دراسة مرويات وهب بن منبه في كتاب "تاريخ الرسل والملوك" للطبري يتبين للباحثين أنّ عدد الروايات التي وردت على لسان وهب بن منبه 48 ثمانية وأربعون رواية، اقتصر ورودها على الجزأين الأول والثاني من كتاب تاريخ الرسل والملوك؛ حيث ورد في الجزء الأول أربعون رواية، وفي الجزء الثاني ثماني روايات كانت موزعة على الزواة وفق الآتي:

1. روى عبدالصمد بن معقل (ت183هـ/800م) عن وهب بن منبه (21) رواية.
2. روى ابن إسحق (ت151هـ/768م) (18) رواية، منها (7) عن ابن إسحق، و(1) عن بعض أصحابه، و(3) عمن لا يتهم، و(2) بلغني، و(1) حدثت، و(1) كما ذكر له، و(2) بعض أهل العلم، و(1) بعض العلماء.
3. روى عمر بن عبدالرحمن بن مهرب (2) روايتين.
4. روى المغيرة بن أبي ليبيد (2) روايتين.

5. روى أبو الهذيل الصنعاني (1) رواية واحدة.
6. روى إسماعيل بن سدوس (1) رواية واحدة.
7. رُوِيَ (1) رواية واحدة لجماعةٍ أُخر.
8. روى الطبري (1) رواية عن تاريخ وفاة وهب.

من خلال دراسة الروايات سالفة الذكر ومقارنتها مع نص العهد القديم، تحديداً نسخة دار الكتاب المقدس (النسخة البروتستانتية) وهي النسخة المطابقة للعبرية، تبين للباحثين أنّ مرويات وهب بن منبه قد ورد شيء منها في العهد القديم، في حين لم يرد بعضها في النصوص التوراتية، ويوضح الباحثان كل رواية وفق الآتي:

الرواية (1): تذكر الرواية قول وهب إنّ الدنيا ستة آلاف سنة خلا منها خمسة آلاف وستمئة سنة. ولم يرد في نصّ العهد القديم تحديداً بأن الدنيا ستة آلاف سنة، وبحسب وهب بن منبه أنّ الزمن الباقي لنهاية الدنيا 400 سنة، وبالاطلاع على الواقع المعاش نجد أنه قد مضى ما يزيد على 1300 سنة بعد وفاة وهب نفسه. لذا لا يوجد أصل للرواية في العهد القديم.

الرواية (2): لم يرد في نص العهد القديم أنّ العرش كان على الماء، إلا أنّ هناك إشارة إلى وجود روح الله على وجه الماء، وهي: (سفر التكوين 1: 2) "وكانت الارض خربة وخالية، وعلى وجه الغمر ظلمة، وروح الله يرفّ على وجه المياه".

الرواية (3): لم يرد في نص العهد القديم تفصيل بشأن الهيكل الذي قُصد به العرش.

الرواية (4): ورد في نص العهد القديم أنّ الأيام سبعة، أيام خلق السماوات والأرض (سفر التكوين، 2: 1-4)، **فَأَكْمَلَتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَكُلَّ جُنْدِهَا، وَفَرَّغَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ، فَاسْتَرَخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ، وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَخَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ خَالِفاً،** ولم يعرف قصد وهب بن منبه هل المقصود سبعة أيام الخلق؟ أم سبعة أيام، أيام الأسبوع؟ ذلك أنّ الكلام مقطوع على لفظ "الأيام سبعة"، والراجع لدى الباحثين أنّ المقصود أيام الأسبوع.

الرواية (5): تذكر الرواية أنّ الله لما أسكن آدم الجنة هو وحواء، نهاه عن الشجرة التي كان لها ثمر تأكله الملائكة لخدمهم، فلما أراد إبليس أن يستزلهما دخل في جوف الحية، وكان لها أربع قوائم، فأزلّ حواء فأكلا منها وبدتلها سواتهما، فلعن الله الأرض وخاطب حواء التي غررت بأدم وقال لها إنها لا تحمل حملاً إلا حملته كرهاً، وعند وضعه تشرف على الموت، كذلك لعن الله الحية فحول قوائمها في بطنها، ويكون رزقها التراب، وأنها عدوة بني آدم. وتتفق الرواية مع نص العهد القديم أنّ الله أسكن آدم الجنة (سفر التكوين، 2: 15) **«وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا»**، في حين لم تكن حواء قد خلقت بعد. وتتفق كذلك في أنّ الله نها آدم عن أكل الشجرة (سفر التكوين، 2: 16-17) **«وَأَوْصَى الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ قَائِلاً: مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلاً، وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ»**، ولم يرد في نصّ العهد القديم أنّ إبليس دخل في جوف الحية، في حين تتفق الرواية أنّ الحية قد أزلت حواء فأكلت من الشجرة وأدم فبدتلها سواتهما (سفر التكوين، 3: 1-7) **«وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَحْيَلُ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ، وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لِئَلَّا تَمُوتَا. فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا، بَلِ اللَّهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ**

كَالهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. فَأَنْفَقَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا غُرَيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تَيْنٍ وَصَنَعَا لِأَنْفُسِهِمَا مَازَرَ"، وتتفق الرواية أيضًا أن الله قد لعن الحية وأنها تسير على بطنها، ومن التراب تأكل، وكذلك العداوة بين الحية وبين بني آدم (سفر التكوين، 3: 14-15) "فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْحَيَّةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. وَأَصْعُ عِدَاوَةٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ»، وكذلك تتفق الرواية مع نص العهد القديم في أن حملها يكون كرها (سفر التكوين، 3: 16) "وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: تَكْثِيرًا أَكْثَرَ أَتْعَابِ حَبْلِكَ، بِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجُلِكَ يَكُونُ اسْتِيَاقُكَ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ".

الرواية (6): هذه الرواية تتناقض مع الرواية السابقة التي تقول إن الملائكة يأكلون من الشجرة لخلدهم، وهنا لم يصرح وهب بأكل الملائكة. ففي حين يقول وهب في رواية إن الملائكة يأكلون من شجرة الخلد، تجده في هذه الرواية يقول: "يفعل الله ما يشاء؛ نظرًا إلى عدم معرفته أو إلى عدم رغبته في القول.

الرواية (7): تذكر الرواية حوار آدم مع الله بعد أن نزل إلى الأرض. ولم يرد في نص العهد القديم مثل هذا الحوار. **الرواية (8):** ورد ذكر اسم لامك ابن متوشالغ في (سفر التكوين، الإصحاح 5، الآية 25-31) إلا أنه لم ترد في النص التوراتي قصة جم، ولم يرد دخول إبليس على لامك وإيهامه أنه إله.

الرواية (9): تذكر الرواية أن سام أبو العرب وفارس والروم، وحام أبو السودان، ويافث أبو الترك ويأجوج ومأجوج، وفي هذه الرواية تباين مع رواية نص العهد القديم في (سفر التكوين، الإصحاح 10، وسفر أخبار الأيام الأول، الإصحاح 1). حيث يقول نص العهد القديم: (سفر التكوين، 10: 21-23) "وَسَامٌ أَبُو كُلِّ بَنِي عَابِرٍ، أَخُو يَافَثَ الْكَبِيرِ، وَوُلِدَ لَهُ أَيْضًا بَنُونَ، بَنُو سَامٍ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَنُودُ وَأَرَامُ، وَبَنُو أَرَامَ: عَوْصُ وَخُحُولُ وَجَاتُّرُ وَمَاشُ". وفي (سفر التكوين، 10: 6-7) "وَبَنُو حَامٍ: كُوشُ وَمِصْرَائِيمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانَ، وَبَنُو كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. وَبَنُو رَعْمَةَ: شَبَا وَدَدَانُ". أما (سفر التكوين، 10: 2-4) "بَنُو يَافَثَ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايَ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ، وَبَنُو جُومَرَ: أَشْكَنَازُ وَرِيْفَاثُ وَتُوجَرْمَةُ، وَبَنُو يَإوَانَ: أَلِيْشَةُ وَتَرَشِيشُ وَكَتِيمُ وَدُودَانِيمُ".

الرواية (10): لم تذكر قصة عاد في نص العهد القديم، ومنهم من يرى أن هود بن عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام بن نوح، هو ذاته نبي الله هود، عليه السلام، وبهذا لا يكون هناك ذكر لهود النبي وقصته⁽⁸³⁾. وهنا لا بد من تأكيد أنه لا ذكر لعاد في التوراة⁽⁸⁴⁾.

الرواية (11): تذكر الرواية أن لوطًا، عليه السلام، كان يستعجل رسل الله الذين وفدوا إليه بهلاك قومه، وقد وردت في نص العهد القديم قصة لوط (سفر التكوين، 9: 15-16). "وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ كَانَ الْمَلَائِكَةُ يُعْجَلَانِ لُوطًا قَائِلَيْنِ: قُمْ خُذِ امْرَأَتَكَ وَابْنَتَيْكَ الْمُؤْجُودَتَيْنِ لِيَلَّا تَهْلِكَ بِأَيِّمِ الْمَدِينَةِ، وَلَمَّا تَوَانَى، أَمْسَكَ الرَّجُلَانِ بِيَدِهِ وَبِيَدِ امْرَأَتِهِ وَبِيَدِ ابْنَتَيْهِ، لِيَشْفَقَهُ الرَّبُّ عَلَيْهِ، وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ"، ومن خلال نص العهد القديم نجد أن لوطًا لم يستعجل الملائكة بالعذاب،

(83) هلايبي، صالح بن سعيد، أخبار قوم عاد مع نبيهم هود عليه السلام، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، 1430هـ، ص113.

(84) انظر: العطاس، هارون أحمد، عاد في التاريخ، مطبعة حسان، القاهرة، ط1، 1978م، ص16-20.

وإنما تلكاً عن الخروج. ويرى الباحث أن معنى "أليس الصبح بقریب" هو هل تستطيعون الخروج قبل أن يأتي الصبح؟ فهو قريب ويجب عليكم المغادرة، وهذا يتفق مع تفسير القرآن (جامع البيان في تفسير القرآن) للطبري، في رواية ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحق قوله: "إنما ينزل بهم من صبح ليلتك هذه، فامض لِمَا تُمْر".

الرواية (12): وتتحدث هذه الرواية عن قوم لوط أهل سدوم، وما كان من أمرهم باستغنائهم بالرجال عن النساء، وورد في نص العهد القديم (سفر التكوين، 18: 20-21) "وَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْجِدًّا، أَنْزَلَ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا بِالتَّمَامِ حَسَبَ صُرَاخِهَا الَّتِي إِلَيَّ، وَإِلَّا فَأَعْلَمُ"، وقدم الملائكة إلى إبراهيم وما دار بينهم، (سفر التكوين، 18: 1-19) "وَوَضَعَ قَدَامَهُمْ. وَإِذَا كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا، وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ سَارَةُ امْرَأَتُكَ؟» فَقَالَ: «هَا هِيَ فِي الْخَيْمَةِ، فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتِكَ ابْنٌ». وَكَانَتْ سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَهُوَ وَرَاءَهُ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الْآيَامِ، وَقَدْ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةً كَالنِّسَاءِ، فَضَحِكَ تَسَارَةً فِي بَاطِنِهَا قَائِلَةً: «أَبَعْدَ فَنَائِي يَكُونُ لِي تَنَعُّمٌ، وَسَيَدِي قَدْ شَاخَ؟ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ قَائِلَةً: أَفَبِالْحَقِيقَةِ أُلِدُ وَأَنَا قَدْ شِخْتُ؟ هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ فِي الْمِيعَادِ أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ، فَأَنْكَرَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحِكُ». لِأَنَّهَا خَافَتْ. فَقَالَ: «لَا! بَلْ ضَحِكْتِ، ثُمَّ قَامَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سَدُومَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مَاشِيًا مَعَهُمْ لِيُشَيِّعَهُمْ، فَقَالَ الرَّبُّ: «هَلْ أَخْفِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ، وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً، وَيَتَبَارَكَ بِهِ جَمِيعَ أُمَّمِ الْأَرْضِ؟ لِأَنِّي عَرَفْتُهُ لِكَيْ يُوصِي بَيْنَهُ وَبَيْنَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، لِيَعْمَلُوا بِرًّا وَعَدْلًا، لِكَيْ يَأْتِيَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ»، وعن محاولة إبراهيم ثني الملائكة عن عذاب أهل سدوم (سفر التكوين، 18: 23-33) "فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَفْتَهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الْأَيْمِ؟ عَسَى أَنْ يَكُونَ خَمْسُونَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ. أَفْتَهْلِكُ الْمَكَانَ وَلَا تَصْفُحَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهِ؟ حَاشَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَنْ تُمِيتَ الْبَارَّ مَعَ الْأَيْمِ، فَيَكُونَ الْبَارُّ كَالْأَيْمِ. حَاشَا لَكَ! أَدَيَانُ كُلِّ الْأَرْضِ لَا يَصْنَعُ عَدْلًا؟ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتِ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي أَصْفُحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ، فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكَلِمَ الْمَوْلَى وَأَنَا ثَرَابٌ وَرَمَادٌ. رَبِّمَا نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً. أَتَهْلِكُ كُلَّ الْمَدِينَةِ بِالْخَمْسَةِ؟ فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ إِنْ وَجَدْتَهُ تُنَاكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ، فَعَادَ يُكَلِّمُهُ أَيْضًا وَقَالَ: «عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ». فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ، فَقَالَ: «لَا يَسْخَطُ الْمَوْلَى فَاتَّكَلَّمَ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ». فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتِ هُنَاكَ ثَلَاثِينَ، فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكَلِمَ الْمَوْلَى. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عَشْرُونَ». فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرِينَ، فَقَالَ: «لَا يَسْخَطُ الْمَوْلَى فَاتَّكَلَّمَ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَط. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عَشْرَةٌ». فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ، وَذَهَبَ الرَّبُّ عِنْدَمَا فَرَعَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ»، ومن ثم حوارهم مع لوط (سفر التكوين، 19: 1-28) "فَجَاءَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً، وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا فِي بَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بَوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، مِيلًا

إلى بيت عبدكما وبيتنا واغسلا أرجلكما، ثم تبحران وتذهبان في طريقكما». فقالا: «لا، بل في الساحة نبيت، فألح عليهما جدا، فمالا إليه ودخلا بيته، فصنع لهما ضيافة وحبر فطيرا فأكلا، وقبلما اضطجعا أحاط بالبيت رجال المدينة، رجال سدوم، من الحدت إلى الشيخ، كل الشعب من أقصاهما، فنادوا لوطا وقالوا له: «أين الرجلان اللذان دخلا إليك الليلة؟ أخرجهما إيننا لنعرفهما، فخرج إليهم لوط إلى الباب وأغلق الباب وراءه وقال: «لا تفعلوا شرا يا إخوتي. هوذا لي ابنتان لم تعرفا رجلا. أخرجهما إليكم فافعلوا بهما كما يحسن في عيونكم. وأما هذان الرجلان فلا تفعلوا بهما شيئا، لأنهما قد دخلا تحتظلي سقفي، فقالوا: «ابعد إلى هناك». ثم قالوا: «جاء هذا الإنسان ليتقرب، وهو يحكم حكما. الآن نفعل بك شرا أكثر منهما». فألحوا على الرجل لوط جدا وتقدموا ليكسروا الباب، فمد الرجلان أيديهما وأدخلا لوطا إليهما إلى البيت وأغلقا الباب، وأما الرجال الذين على باب البيت فصرباهم بالعمى، من الصغير إلى الكبير، فعجزوا عن أن يجدوا الباب. وقال الرجلان لوط: «من لك أيضا ههنا؟ أضهارك وبناتك وكل من لك في المدينة، أخرج من المكان، لأننا مهلكان هذا المكان، إذ قد عظم صراخهم أمام الرب، فأرسلنا الرب لئلهلكه، فخرج لوط وكلهم أضهاره الآخذين بناته وقال: «قوموا اخرجوا من هذا المكان، لأن الرب مهلك المدينة». فكان كمنار في أعين أضهاره. ولما طلع الفجر كان الملاكان يعجلان لوطا قائلين: «قم خذ امرأتك وابنتيك الموجودتين لئلا تهلك بائمه المدينة، ولما توائى أمسك الرجلان بيده وبيد امرأته وبيد ابنتيه، لشفقة الرب عليه، وأخرجاه ووضعاه خارج المدينة. وكان لما أخرجاهم إلى خارج أنه قال: «اهرب لحياتك. لا تنظر إلى ورائك، ولا تقف في كل الدائرة. اهرب إلى الجبل لئلا تهلك، فقال لهما لوط: «لا يا سيد. هوذا عبدك قد وجد نعمة في عينيك، وعظمت لطفك الذي صنعت إلي باستنقائي نفسي، وأنا لا أفير أن اهرب إلى الجبل لعل الشر يدركني فأموت، هوذا المدينة هذه قريبة للهرب إليها وهي صغيرة. اهرب إلى هناك. أليست هي صغيرة؟ فتحيا نفسي، فقال له: «إني قد رفعت وجهك في هذا الأمر أيضا، أن لا أقلب المدينة التي تكلمت عنها، أسرع اهرب إلى هناك لأني لا أستطيع أن أفعل شيئا حتى تجيء إلى هناك». لذلك دعي اسم المدينة «صوغر، وإذ أشرقت الشمس على الأرض دخل لوط إلى صوغر، فأمطر الرب على سدوم وعمورة كبريتا ونارا من عند الرب من السماء، وقلب تلك المدن، وكل الدائرة، وجميع سكان المدن، ونبتات الأرض، ونظرت امرأته من وراءه فصارت عمود ملح، وبكر إبراهيم في الغد إلى المكان الذي وقف فيه أمام الرب، وتطلع نحو سدوم وعمورة، ونحو كل أرض الدائرة، ونظر وإذا دخان الأرض يصعد كدخان الأتون».

الرواية (13): يرد في هذه الرواية أن أيوب من الروم، ويرجع نسبه إلى إسحق بن إبراهيم، وهذا الأمر غير موجود في سفر أيوب في نص العهد القديم، ولا ذكر لنسبه في العهد القديم.

الرواية (14): وفي هذه الرواية ورد اسم زوجة أيوب أنها رحمة بنت أفرائيم بن يوسف بن يعقوب، وهذا ما لم يرد في نص العهد القديم. كذلك ورد أن إبليس سمع تجاوب الملائكة بالصلاة على أيوب فأدركه البغي والحسد، وسأل الله أن يسلطه عليه ليفتته عن دينه، وهذا يتفق مع نص العهد القديم (سفر أيوب، 1: 10-12، 2: 4-7) "أليس أنك سيجت حوله وحول بيته وحول كل ما له من كل ناحية؟ باركت أعمال يديه فانتشرت مواشيه في الأرض، ولكن ابسط يدك الآن ومس كل ما له، فإنه في وجهك يجدف عليك، فقال الرب للشيطان: هو ذا كل ما له في يدك، وإنما إليه لا تمد يدك. ثم خرج الشيطان من أمام وجه الرب)، (فأجاب الشيطان الرب وقال: جلد بجلد، وكل ما للإنسان يعطيه لأجل نفسه، ولكن ابسط الآن يدك ومس عظمه ولحمه، فإنه في وجهك يجدف عليك، فقال الرب للشيطان: ها هو في يدك، ولكن احفظ نفسه، فخرج الشيطان من حضرة الرب، وضرب أيوب بقرح رديء من باطن قدمه إلى هامته".

أما عن حوار إبليس مع العفاريت والشياطين وعظمائهم فلم يرد له ذكر في نص العهد القديم. وأما عن إخراج أهل قريته له خراج القرية بسبب نتانة جسده، فلم يرد له ذكر في نص العهد القديم. وعن أصحابه الثلاثة بلدد، وأليفرز، وصافر وبكتانهم له، فقد ورد في نص العهد القديم ذكر لهم مع اختلاف الأسماء، وكذلك بكتانهم لأيوب (سفر أيوب، 2: 11)، فلما سمع أصحاب أيوب الثلاثة بكل الشر الذي أتى عليه، جاءوا كل واحد من مكانه: أليغاز التيماني وبلدد الشوحي وصوفر النعماتي". و(سفر أيوب، 4: 1-9) "فأجاب أليغاز التيماني وقال، إن امتحن أحد كلمة معك، فهل تستاء؟ ولكن من يستطيع الامتناع عن الكلام، ها أنتقد أرشدت كثيرين، وشددت أيادي مرتخية، قد أقام كلامك العاثر، وثبت الركب المرتعشة، والآن إذ جاء عليك ضجرت، إذ مسك ارتعت، أليست تقواك هي معتمدك، ورجاؤك كمال طرقتك، انكر: من هلك وهو بريء؟ وأين أبيد المستقيمون، كما قد رأيت: أن الحارثين إثما، والزرعين شقاوة يحصدونها، بنسمة الله يبيدون، وبريح أنفه يفنون". وكذلك (سفر أيوب، 8: 1-7) "فأجاب بلدد الشوحي وقال، إلى متى تقول هذا، وتكون أقوال فيك ريحًا شديدة، هل الله يعوج القضاء، أو القدير يعكس الحق، إذ أخطأ إليه بنوك، دفعهم إلى يد معصيتهم، فإن بكرت أنت إلى الله وتضرعت إلى القدير، إن كنت أنت زكيًا مستقيمًا، فإنه الآن يتنبه لك ويسلم مسكن برك، وإن تكن أولاك صغيرة فأخرتك تكثر جدًا"، وأيضًا (سفر أيوب، 11: 1-6) "فأجاب صوفر النعماتي وقال، أكثره الكلام لا يجاوب، أم رجل مهذار يتبرر، أصلفك يفحم الناس، أم تلغو وليس من يخزيك، إذ تقول: تعليمي زكي، وأنا بار في عينيك، ولكن يا ليت الله يتكلم ويفتح شفثيه معك، ويعلن لك خفيات الحكمة إنها مضاعفة الفهم، فتعلم أن الله يغرمك بأقل من إثمك".

الرواية (15): مرض أيوب سبع سنوات، وسجن يوسف سبع سنوات، وعذاب بختنصر سبع سنوات، وهذه الأمور غير موجودة في نص العهد القديم.

الرواية (16): هذه الرواية تتحدث عن اسم الخضر عليه السلام، على اعتبار أنه أورميا بن خلقيا وهو من سبط هارون بن عمران، ولم يرد في نص العهد القديم أن الخضر هو أورميا بن خلقيا، وإنما ورد ذكر إرميا بن خلقيا كأحد أنبياء بني إسرائيل. والاسمان اسم واحد مع ملاحظة الاختلاف الناشئ عن إطالة حرف العلة في أورميا، ونطق حرف الحاء خاء في خلقيا.

الرواية (17): تذكر هذه الرواية أن الخضر هو من صحبه موسى، عليه السلام، وهي مناقضة للتوراة التي ترى أن موسى قبل الخضر، بينما يقول الطبري إن القول بأن الخضر قبل موسى -عليه السلام- أشبه بالحق. وذلك بما يتناسب مع الخبر الذي رواه أبي بن كعب عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن صاحب موسى هو الخضر -عليه السلام- وذلك في صحيح مسلم، كتاب الفضائل، حديث رقم 4392.

الرواية (18): ورد في نص العهد القديم وصف حياة موسى ولم يرد وصف للعصا، (سفر الخروج، 3: 1-6) "وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرَعَى عَنَّمْ يَثْرُونَ حَمِيهِ كَاهِنِ مَدْيَانَ، فَسَاقَ الْعَنَمَ إِلَى وَرَاءِ النَّبْرِيَّةِ وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ حُورِيبَ، وَظَهَرَ لَهُ مَلَكَ الرَّبِّ بِلَهِيْبِ نَارٍ مِنْ وَسْطِ عَلْيَيْتِهِ. فَنَظَرَ وَإِذَا الْعُلَيْقَةُ (شجرة شوكية تنبت في الصحراء بحسب معجم نص العهد القديم) تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ، وَالْعُلَيْقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ، فَقَالَ مُوسَى: أَمِيلُ الْآنَ لِأَنْظُرَ هَذَا الْمُنْظَرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الْعُلَيْقَةُ؟، فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُ مَا لَ يَنْظُرُ، نَادَاهُ اللَّهُ مِنْ وَسْطِ الْعُلَيْقَةِ وَقَالَ: «مُوسَى، مُوسَى. فَقَالَ: هَأَنْدَا، فَقَالَ: لَا تَقْتَرِبْ إِلَى هَهُنَا. اخْلَعْ جِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ». فَعَطَى مُوسَى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ». وَأَيْضًا (سفر

الخروج 7: 8-13) "وكلم الرب موسى وهرون قائلاً، إذا كلمكما فرعون قائلاً هاتيا عجيبة تقول لهرون خذ عصاك واطرحها أمام فرعون فتصير ثعباناً، فدخل موسى وهرون إلى فرعون وفعلاً هكذا كما أمر الرب طرح هرون عصاه أمام فرعون وأمام عبيده فصارت ثعباناً، فدعا فرعون أيضاً الحكماء والسحرة ففعل عرافو مصر أيضاً بسحرهم كذلك، طرحوا كل واحد عصاه فصارت العصي ثعابين ولكن عصا هرون ابتلعت عصيتهم، فاشتد قلب فرعون فلم يسمع لهما كما تكلم الرب".

الرواية (19): تذكر الرواية أن فرعون مشى بضعا وعشرين ليلة، ثم وصف موسى بأنه ساحر عليم، وأنه يريد أن يقتله، وقول مؤمن من آل فرعون بسؤال استنكاري "أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله"، ثم قول الملأ من قوم فرعون "أرجه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين"، لعل فرعون يجد في السحرة من يجيء بمثل ما جاء به موسى. ولم يرد في نص العهد القديم شيء من هذه الرواية.

الرواية (20): تذكر الرواية قصة وفاة موسى عندما مرّ بقوم من الملائكة يحفرون قبراً فأعجبه، واضطجع به ومات من ساعته. وهذه الرواية تتعارض مع رواية نص العهد القديم (سفر التثنية، 34: 1-6) "وَصَعِدَ مُوسَى مِنْ عَرَبَاتِ مُوَابَ إِلَى جَبَلِ نَبُو، إِلَى رَأْسِ الْفُسْحَةِ الَّذِي قُبَالَةَ أَرِيحَا، فَأَرَاهُ الرَّبُّ جَمِيعَ الْأَرْضِ مِنْ جُلْعَادَ إِلَى دَانَ، وَجَمِيعَ نَقْتَالِي وَأَرْضِ أَفْرَائِيمَ وَمَنْسَى، وَجَمِيعَ أَرْضِ يَهُودَا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ، وَالْجَنُوبِ وَالْدَائِرَةَ بُقْعَةَ أَرِيحَا مَدِينَةَ النَّخْلِ، إِلَى صُوعَرَ، وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلاً: لِنَسْلِكَ أُعْطِيهَا. قَدْ أَرَيْتُكَ إِيَّاهَا بَعِيثُوكَ، وَلِكِنِّكَ إِلَى هُنَاكَ لَا تَعْبُرُ، فَمَاتَ هُنَاكَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوَابَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَدَفَّنَهُ فِي الْجَوَاءِ فِي أَرْضِ مُوَابَ، مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ إِسْرَائِيلُ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ».

الرواية (21): ورد في الرواية أن ناساً من بني إسرائيل أصابهم بلاء وشدة من الزمان، وتمنوا الموت، فأوحى الله إلى حزقيل يخبره بأمر قومه، ويتضح من خلال الرواية أن القوم هو قوم حزقيل بن بوذي، وقد وردت القصة في نص العهد القديم دون ذكر البلاء الذي أصاب قوم حزقيل، إلا إن كان المقصود هو بلاء السبي؛ حيث يعدّ حزقيل من أنبياء السبي، وأحياناً يسمى بنبي السبي⁽⁸⁵⁾، فقد ورد في نص العهد القديم (سفر حزقيال، 37: 3-10) "فقال لي: يا ابن آدم، أتحيا هذه العظام؟. فقلت: يا سيّد الرب أنت تعلم، فقال لي: تنبأ على هذه العظام وقل لها: أيتها العظام اليابسة، اسمعي كلمة الرب، هكذا قال السيّد الرب لهذه العظام: ها أنذا أدخل فيكم روحاً فتحيون، وأضع عليكم عصباً وأكسيكم لحماً وأبسط عليكم جلداً وأجعل فيكم روحاً، فتحيون وتعلمون أنني أنا الرب، فتنبأتكما أمرت. وبينما أنا أتنبأ كان صوت، وإذا رخش، فتقاربت العظام كل عظم إلى عظمه، ونظرت وإذا بالعصب واللحم كساها، وبسط الجلد عليها من فوق، وليس فيها روح، فقال لي: تنبأ للروح، تنبأ يا ابن آدم، وقل للروح: هكذا قال السيّد الرب: هلّم يا روح من الرياح الأربع وهب على هؤلاء القتلى ليحيوا، فتنبأتكما أمرني، فدخل فيهم الروح، فحيوا وقاموا على أقدامهم جيش عظيم جداً جداً".

الرواية (22): ورد في الرواية أن حزقيل بن بوذي خلف في بني إسرائيل بعد كالب بن يوفنا، وأنه دعا للقوم الذين ذكروا في القرآن "ألم ترى إلى الذين خرجوا من ديارهم"، ومن هنا يظهر الاختلاف في بين الرواية ونص العهد القديم؛ حيث يعدّ كالب بن يوفنا رأساً لبيت أحد آباء سبط يهوذا وهو أحد الجواسيس الاثني عشر الذين أرسلهم موسى ليتجسسوا

(85) حسن، محمد خليفة، ظاهرة النبوة الإسرائيلية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص322.

وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ. وَخَافَ صَمُوئِيلُ أَنْ يُخْبِرَ عَلِيَّ بِالرُّؤْيَا، فَدَعَا عَلِيَّ صَمُوئِيلَ وَقَالَ: «يَا صَمُوئِيلُ ابْنِي» فَقَالَ: هَانَذَا، فَقَالَ: «مَا الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَكِ بِهِ؟ لَا تُخْفِ عَنِّي. هَكَذَا يَعْمَلُ لَكَ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ أَخْفَيْتِ عَنِّي كَلِمَةً مِنْ كُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَكِ بِهِ، فَأَخْبِرِي صَمُوئِيلَ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ. فَقَالَ: «هُوَ الرَّبُّ. مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ يَعْمَلُ، وَكَبِرَ صَمُوئِيلُ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ، وَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ كَلَامِهِ يَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَرَفَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بئر سَنِيحٍ أَنَّهُ قَدْ أَوْثَمِنَ صَمُوئِيلَ نَبِيًّا لِلرَّبِّ، وَعَادَ الرَّبُّ يَتَرَاوَى فِي شَيْلُوهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْتَعْلَنَ لِصَمُوئِيلَ فِي شَيْلُوهُ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ».

الرواية (26): ورد في نص العهد القديم وصف مقتضب لداود (سفر صموئيل الأول، 17: 42) (ولمَّا نَظَرَ الْفِلِسْطِينِيُّ وَرَأَى دَاوُدَ اسْتَحْقَرَهُ لِأَنَّهُ كَانَ غُلَامًا وَأَشْفَرَ جَمِيلَ الْمُنْظَرِ).

الرواية (27): ورد في هذه الرواية تولي طال وتملك بني إسرائيل وطلب الله منه أن يغزو أهل مدين، وعتاب الله له في أسر ملكتهم، وغضب الله عليه، ونزع الملك منه ومن بيته إلى يوم القيامة، إضافة إلى حوار (طالوت) مع أشمويل (صموئيل) النبي، وطلب الله من إسمويل النبي أن يذهب إلى إيشي ليعرض عليه بنيه، ويدهن الذي يأمره الله بدهنه ليكون ملكا على بني إسرائيل، وما حدث مع إسمويل في بيت إيشي. وكما سبق القول فإن طال وتهو شاول الملك، إلا أن القصة تختلف في موضوع طلب الله أن يغزو أهل مدين، فقد كانت الحرب بين شاول والفلسطينيين، ثم إن خطأ شاول لم يكن بأن أخذ ملكة أهل مدين أسيرة وإنما خطأه في أنه أصعد المحرقة، وكذلك خطأه في عدم قتل بعض الأغنام والأبقار في حربه مع العماليق، وتتفق الرواية مع نص العهد القديم بعد ذلك في موضوع إزالة الملك عن شاول (طالوت)، (سفر صموئيل الأول، 13: 8-14) «فَمَكَثَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَسَبَ مِيعَادِ صَمُوئِيلَ، وَلَمْ يَأْتِ صَمُوئِيلُ إِلَى الْجُلْجَالِ، وَالشَّعْبُ تَفَرَّقَ عَنْهُ، فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ الْمُحْرَقَةَ وَذَبَائِحَ السَّلَامَةِ». فَأَصْعَدَ الْمُحْرَقَةَ، وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ إِذَا صَمُوئِيلُ مُقْبِلٌ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ لِيُنَارِكَهُ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَأَنِّي رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ تَفَرَّقَ عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَأْتِ فِي أَيَّامِ الْمِيعَادِ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَجَمِّعُونَ فِي مِحْمَاسٍ، فَقُلْتُ: الْآنَ يَنْزِلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَيَّ إِلَى الْجُلْجَالِ وَلَمْ أَتَّصِرْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ، فَتَجَلَّدْتُ وَأَصْعَدْتُ الْمُحْرَقَةَ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قَدْ انْحَمَقْتَ! لَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا، لِأَنَّهُ الْآنَ كَانَ الرَّبُّ قَدْ نَبَتْ مَمْلَكَتَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتُكَ لَا تَقُومُ. قَدْ انْتَخَبَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِهِ، وَأَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يَتَرَأَسَ عَلَى شَعْبِهِ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْفَظْ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ»، وكذلك (سفر صموئيل الأول، 15: 1-31) «وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «إِيَّايَ أَرْسَلَ الرَّبُّ لِمَسْحِكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. وَالْآنَ فَاسْمَعِ صَوْتَ كَلَامِ الرَّبِّ، هَكَذَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنِّي قَدْ افْتَقَدْتُ مَا عَمِلَ عَمَالِيْقُ بِإِسْرَائِيلَ حِينَ وَقَفَ لَهُ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ صُغُودِهِ مِنْ مِصْرَ، فَلَا أَلَانَ أَذْهَبُ وَأَضْرِبُ عَمَالِيْقَ، وَحَرَمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلَا تَعْفُ عَنْهُمْ بَلِ اقْتُلْ رَجُلًا وَامْرَأَةً، طِفْلًا وَرَضِيْعًا، بَقْرًا وَعِغْمًا، جَمَلًا وَحِمَارًا، فَاسْتَحْصَرَ شَاوُلُ الشَّعْبَ وَعَدَّهُ فِي طَلَايِمٍ، مِئَتِي أَلْفٍ رَاغِلٍ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلًا مِنْ يَهُودَا، ثُمَّ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيْقَ وَكَمَنَ فِي الْوَادِي، وَقَالَ شَاوُلُ لِلْقَيْنِيِّينَ: «أَذْهِبُوا حِيدُوا انزِلُوا مِنْ وَسَطِ الْعَمَالِيْقَةِ لِئَلَّا أَهْلِكُكُمْ مَعَهُمْ، وَأَنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ مَعْرُوفًا مَعَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ صُغُودِهِمْ مِنْ مِصْرَ». فَحَادَ الْقَيْنِيُّ مِنْ وَسَطِ عَمَالِيْقَ، وَصَرَبَ شَاوُلُ عَمَالِيْقَ مِنْ حَوِيلَةَ حَتَّى مَجِيئِكَ إِلَى سُورِ الَّتِي مَقَابِلُ مِصْرَ، وَأَمْسَكَ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ حَيًّا، وَحَرَّمَ جَمِيعَ الشَّعْبِ بِحَذِّ السِّنْفِ، وَعَفَا شَاوُلُ وَالشَّعْبُ عَنْ أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الْعِغْمِ وَالْبَقْرِ وَالشُّثْيَانِ وَالْخِرَافِ، وَعَنْ كُلِّ الْجَبَدِ، وَلَمْ يَرْضُوا أَنْ يُحْرَمُوا، وَكُلُّ الْأَمْلَاقِ الْمُخْتَفِرَةِ وَالْمَهْزُولَةِ حَرَمُوا، وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى صَمُوئِيلَ قَائِلًا: نَدِمْتَ عَلَى أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، لِأَنَّهُ رَجَعَ مِنْ وَرَائِي وَلَمْ يَقُمْ

كلامي». فَأَعْتَاطَ صَمُوئِيلُ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ، فَبَكَرَ صَمُوئِيلُ لِلِقَاءِ شَاوُلَ صَبَاحًا. فَأُخْبِرَ صَمُوئِيلُ وَقِيلَ لَهُ: «فَدَ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى الْكَرْمَلِ، وَهُوَذًا قَدْ نَصَبَ لِنَفْسِهِ نَصَبًا وَدَارَ وَعَبَّرَ وَنَزَلَ إِلَى الْجَلْجَالِ، وَلَمَّا جَاءَ صَمُوئِيلُ إِلَى شَاوُلَ قَالَ لَهُ شَاوُلُ: «مُبَارَكُ أَنْتَ لِلرَّبِّ. قَدْ أَقَمْتَ كَلَامَ الرَّبِّ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَمَا هُوَ صَوْتُ النِّعْمِ هَذَا فِي أُذُنِي، وَصَوْتُ الْبَقْرِ الَّذِي أَنَا سَامِعٌ؟، فَقَالَ شَاوُلُ: «مِنَ الْعَمَالِقَةِ، قَدْ أَتَوْا بِهَا، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَدْ عَفَا عَن خِيَارِ النِّعْمِ وَالْبَقْرِ لِأَجْلِ الذَّبْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا الْبَاقِي فَقَدْ حَرَمْنَاهُ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «كُفَّ فَأُخْبِرَكَ بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ». فَقَالَ لَهُ: «تَكَلَّمْ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أَلَيْسَ إِذْ كُنْتُ صَغِيرًا فِي عَيْنَيْكَ صِرْتُ رَأْسَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَمَسَحَكَ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَرْسَلَكَ الرَّبُّ فِي طَرِيقٍ وَقَالَ: أَذْهَبْ وَحَرِّمِ الْخَطَاةَ عَمَالِيقَ وَحَارِبِهِمْ حَتَّى يَفْتَنُوا؟ فِيمَاذَا لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ، بَلْ تَرْتَعِ عَلَى الْغَنِيمَةِ وَعَمِلْتَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟، فَقَالَ شَاوُلُ لِصَمُوئِيلَ: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ لِصَوْتِ الرَّبِّ وَذَهَبْتُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَرْسَلَنِي فِيهَا الرَّبُّ وَأَتَيْتُ بِأَجَاجِ مَلِكِ عَمَالِيقَ وَحَرَمْتُ عَمَالِيقَ. فَأَخَذْتُ الشَّعْبَ مِنَ الْغَنِيمَةِ عَمَّا وَبَقَرًا، وَأَوَائِلَ الْحَرَامِ لِأَجْلِ الذَّبْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْجَلْجَالِ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَلْ مَسَرَّةُ الرَّبِّ بِالْمُخْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ كَمَا بِاسْتِمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا الْاسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالْإِصْغَاءُ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ. لِأَنَّ التَّمْرُدَ كَخَطِيئَةِ الْعِرَافَةِ، وَالْعِبَادَةُ كَالْوَثَنِ وَالتَّرَافِيمِ. لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفْضًا مِنَ الْمَلِكِ، فَقَالَ شَاوُلُ لِصَمُوئِيلَ: «أَخْطَأْتُ لِأَنِّي تَعَدَّيْتُ قَوْلَ الرَّبِّ وَكَلَامَكَ، لِأَنِّي خِفْتُ مِنَ الشَّعْبِ وَسَمِعْتُ لِصَوْتِهِمْ، وَالآنَ فَأَغْفِرْ خَطِيئَتِي وَارْجِعْ مَعِي فَأَسْجُدَ لِلرَّبِّ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لَا أَرْجِعُ مَعَكَ لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ، فَرَفَضَكَ الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَدَارَ صَمُوئِيلُ لِيَمُضِي، فَأَمْسَكَ بِدَيْلِ جُبَّتِهِ فَأَنْمَزَقَ. فَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «يُمَزَّقُ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ الْيَوْمَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. وَأَيْضًا نَصِيحُ إِسْرَائِيلَ لَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْدَمُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا لِيَنْدَمَ، فَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. وَالآنَ فَأَكْرِمْنِي أَمَامَ شَيْوُخِ شَعْبِي وَأَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَارْجِعْ مَعِي فَأَسْجُدَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، فَارْجِعْ صَمُوئِيلُ وَرَاءَ شَاوُلَ، وَسَجَدَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ»، أَمَا عَنِ طَلَبِ اللَّهِ أَنْ يَذْهَبَ إِسْمُوئِيلُ (صَمُوئِيلُ) إِلَى بَيْتِ إِيْشِي لَدَهْنِ أَحَدِ أَبْنَائِهِ، فَقَدْ وَرَدَ فِي نَصِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ (سُفْرِ صَمُوئِيلِ الْأَوَّلِ، 16: 1-13) «فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «حَتَّى مَتَى تَتَوَخَّعُ عَلَى شَاوُلَ، وَأَنَا قَدْ رَفَضْتُهُ عَنْ أَنْ يَمْلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ إِمْلَأْ قَرْنَكَ دُهْنًا وَتَعَالَ أُرْسِلْكَ إِلَى يَسَى النَّبِيِّتِ لِحَمِي، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ لِي فِي بَنِيهِ مَلِكًا، فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ سَمِعَ شَاوُلُ يَقْتُلَنِي». فَقَالَ الرَّبُّ: «خُذْ بِيَدِكَ عِجْلَةً مِنَ الْبَقْرِ وَقُلْ: قَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. وَادْعُ يَسَى إِلَى الذَّبِيحَةِ، وَأَنَا أَعْلَمُكَ مَاذَا تَصْنَعُ. وَامْسُخْ لِي الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ، فَفَعَلَ صَمُوئِيلُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَارْتَعَدَ شَيْوُخُ الْمَدِينَةِ عِنْدَ اسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا: «أَسْلَامٌ مَجِيئُكَ؟، فَقَالَ: «سَلَامٌ. قَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. تَقَدَّسُوا وَتَعَالَوْا مَعِي إِلَى الذَّبِيحَةِ». وَقَدَّسَ يَسَى وَبَنِيهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى الذَّبِيحَةِ. وَكَانَ لَمَّا جَاءُوا أَنَّهُ رَأَى أَلْيَابَ، فَقَالَ: «إِنَّ أَمَامَ الرَّبِّ مَسِيحَهُ، فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنظَرِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ لِأَنِّي قَدْ رَفَضْتُهُ. لِأَنَّهُ لَيْسَ كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ، وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ، فَدَعَا يَسَى أَبِينَادَابَ وَعَبَّرَهُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ، وَعَبَّرَ يَسَى شَمَّةً، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ، وَعَبَّرَ يَسَى بَنِيهِ السَّبْعَةَ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: «الرَّبُّ لَمْ يَخْتَرْ هَؤُلَاءِ، وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: «هَلْ كَمَلُوا الْعُلَمَانَ؟» فَقَالَ: «بَقِي بَعْدَ الصَّغِيرِ وَهُوَذًا يَرْعَى النِّعْمَ». فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: «أُرْسِلْ وَأْتِيهِ، لِأَنَّنَا لَا نَجْلِسُ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَيَّ هَهُنَا، فَأُرْسِلْ وَأْتِي بِهِ. وَكَانَ أَشْفَرُ مَعَ حَلَاوَةَ الْعَيْنَيْنِ وَحَسَنَ الْمُنْظَرِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «هُمُ امْسُخْهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ، فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الدُّهْنِ وَمَسَحَهُ فِي وَسْطِ إِخْوَتِهِ. وَحَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ثُمَّ قَامَ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ».

الرواية (28): تتفق الرواية مع نص العهد القديم في أن داود لم يستطع بناء بيت الرب، (سفر الملوك الأول، 5: 5-2) "فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامَ يَقُولُ: أَنْتَ تَعْلَمُ دَاوُدَ أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ بِسَبَبِ الْخُرُوبِ الَّتِي أَحَاطَتْ بِهِ، حَتَّى جَعَلَهُمُ الرَّبُّ تَحْتَبِطُنَ قَدَمَيْهِ، وَالآنَ فَقَدْ أَرَاخَنِي الرَّبُّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فَلَا يُوجَدُ حَصْمٌ وَلَا حَادِثَةٌ شَرٌّ، وَهَاتِنَا قَائِلٌ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ لِسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ دَاوُدَ أَبِي قَائِلًا: إِنَّ ابْنَكَ الَّذِي أَجْعَلُهُ مَكَانَكَ عَلَى كُرْسِيِّكَ هُوَ يَبْنِي الْبَيْتَ لِاسْمِي". وكذلك تتفق في أن سليمان هو من سبني هذا البيت.

الرواية (29): تذكر الرواية قصة تلقي بلقيس رسالة سليمان وتجهيزها لمرافقيها، وقدموها إلى سليمان وما كانت تحمل معها من هدايا. وفي نص العهد القديم لم ترد هذه القصة، وإنما ذكر أن بلقيس أتت في موكب عظيم (سفر الملوك الأول، 10: 1-2) "وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَا بِخَبَرِ سُلَيْمَانَ لِمَجْدِ الرَّبِّ، فَأَتَتْ لِنِمْتِحِنَهُ بِمَسَائِلَ، فَأَتَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِمُوكَبٍ عَظِيمٍ جَدًّا، بِجَمَالٍ حَامِلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا كَثِيرًا جَدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. وَأَتَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ بِكُلِّ مَا كَانَ بِقَلْبِهَا".

الرواية (30): تذكر الرواية قصة ذهاب سليمان إلى صيدون وقتل ملكها، وسببه لها وكان من ضمن السبي ابنة ملك صيدون التي تزوجها، وتذكرها لأبيها، وصناعة التماثيل على صورة أبيها، ومن ثم عبادتها لها. وقد ورد في نص العهد القديم أن أخاب بن عمري هو من تزوج إيزابل ابنة أثبعل ملك الصيدونيين، (سفر الملوك الأول، 16: 29-31) "وَأَخَابُ بْنُ عُمَرِي مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَسَا مَلِكِ يَهُودَا، وَمَلِكٌ أَخَابُ بْنُ عُمَرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَعَمِلَ أَخَابُ بْنُ عُمَرِي الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ قَبْلَهُ، وَكَأَنَّهُ كَانَ أَمْرًا زَهِيدًا سُلُوكُهُ فِي خَطَايَا يُرْبِعَامَ بْنِ نَبَاطَ، حَتَّى اتَّخَذَ إِيزَابِلُ ابْنَتَهُ أَثْبَعَلَ مَلِكِ الصَّيْدُونِيِّينَ امْرَأَةً، وَسَارَ وَعَبَدَ النَّبَلُ وَسَجَدَ لَهُ". وقد كان من أمرها الشيء العجيب في محاولة قتل الأنبياء.

الرواية (31): ورد في الرواية أن أسا بن أبيا كان رجلا صالحا، وقد كان أعرج، وملك على بني إسرائيل وأعاد لهم الأمان بعد وفاة أبيه، وهذا يتفق مع نص العهد القديم باستثناء قوله أنه كان أعرج، فقد ورد في نص العهد القديم (سفر الملوك الأول، 15: 9-15) "وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيُرْبِعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلِكٌ أَسَا عَلَى يَهُودَا، مَلِكٌ إِخْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَعْكَةُ ابْنَةُ أَبِشَالُومَ، وَعَمِلَ أَسَا مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، وَأَزَالَ الْمَأْبُونِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَنَزَعَ جَمِيعَ الْأَصْنَامِ الَّتِي عَمِلَهَا آبَاؤُهُ، حَتَّى إِنَّ مَعْكَةَ أُمَّهُ خَلَعَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكَةً، لِأَنَّهَا عَمِلَتْ تِمْنَالًا لِسَارِيَةِ، وَقَطَعَ أَسَا تِمْنَالَهَا وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ، وَأَمَّا الْمُرْتَفَعَاتُ فَلَمْ تُنَزَعْ، إِلَّا إِنَّ قَلْبَ أَسَا كَانَ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِهِ، وَأَدْخَلَ أَقْدَاسَ أَبِيهِ وَأَقْدَاسَهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ مِنَ الْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَبْيَةِ"، ثم إن اسمه ورد أسا بن أبيام، ولم يرد ذكر لقبية القصة التي تتحدث عن حوار الأسباط مع أمه، ومن ثم سفرهم إلى ملك الهند زرح وحوارهم معه وإرساله أناسا على هيئة تجار ليأتوا بخبر أسا، ورسائل زرح إلى أسا، وقدموه إليه على رأس جيش عظيم، وكيف تخلص الله من زرح وجيشه.

الرواية (32): القصة في الطبري غير مذكورة كرواية عن وهب، وإنما هناك إشارة الى وجود رواية عن وهب شبيهة بها.

الرواية (33): هذه الرواية تتحدث عن اسم الخضر عليه السلام، ورد ذكر إرميا بن حلقيا في (سفر إرميا 1: 1) "كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْقِيَا مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ فِي عَنَّاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ".

الرواية (34): تذكر الرواية حوار الله مع إرميا على أنه الخضر، وتذكيره له بأنه اصطفاه من بني إسرائيل، وطالبه بتبليغ بني إسرائيل بأنه نبي من الله، بل وهو آخر الأنبياء في بني إسرائيل، ووجوب تبليغه إياهم بما فعل الله معهم من

سالف الزمن، وأنه معذبهم ومبتليهم، وخوف إرميا على قومه وتضرعه لله حتى أخذ الميثاق من الله أنه لا يعذبهم إلا بأمر إرميا، وقد ورد ذكر ذلك في نص العهد القديم (سفر إرميا، 1: 4-10) «فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ مِنَ الرَّجْمِ قَدَسْتُكَ. جَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِشُعُوبٍ، فَقُلْتُ: «آه، يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لِأَيِّ وَدٍّ، فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا تَقُلْ إِنِّي وَدٌّ، لِأَنَّكَ إِلَى كُلِّ مَنْ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِ تَذْهَبُ وَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ، لَا تَخَفْ مِنْ وُجُوهِهِمْ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَنْعَدِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَمَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ فَمِي، وَقَالَ الرَّبُّ لِي: هَا قَدْ جَعَلْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ، أَنْظُرْ! قَدْ وَكَلْتُكَ هَذَا الْيَوْمَ عَلَى الشُّعُوبِ وَعَلَى الْمَمَالِكِ، لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ وَتُهْلِكَ وَتَنْقُضَ وَتَبْنِي وَتَعْرِسَ»، إِلَّا أَنْ نَصَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ لَمْ يَرِدْ فِيهِ شَيْءٌ عَنِ اعْتِبَارِ إِرْمِيَا آخِرَ أُنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ وَرَدَ تَذْكَيرُ اللَّهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَيَّامِهِمُ الْخَالِيَةِ وَكَيْفَ كَانَ مَعَهُمْ (سفر إرميا، 2: 4-8) «اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَنِي يَهُوذا، وَكُلَّ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا وَجَدَ فِي آبَائِكُمْ مِنْ جَوْرٍ حَتَّى ابْتَدَعُوا عَنِّي وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا؟، وَلَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، الَّذِي سَارَ بِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ قَهْرٍ وَخَفَرٍ، فِي أَرْضِ يَبُوسَةَ وَظِلِّ الْمَوْتِ، فِي أَرْضٍ لَمْ يَعْبُرْهَا رَجُلٌ وَلَمْ يَسْكُنْهَا إِنْسَانٌ؟، وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ بَسَاتِينَ لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَهَا. فَأَتَيْتُمْ وَنَجَسْتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيرَاثِي رِجْسًا. الْكَهَنَةُ لَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ؟ وَأَهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي، وَالرُّعَاةُ عَصَوْا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِبِغْلِ، وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا يَنْفَعُ»، كذلك ورد في نص العهد القديم تضرع إرميا لله (سفر إرميا، 10: 23-25) «عَرَفْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ طَرِيقُهُ. لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ يَمِشِي أَنْ يَهْدِيَ خَطَوَاتِهِ، أَدَّبَنِي يَا رَبُّ وَلَكِنْ بِالْحَقِّ، لَا بَعْضَبِكَ لِيلاً تُفَنِّينِي، أَسْكُبُ عَضْبَكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفْكَ، وَعَلَى الْعَشَائِرِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ. لِأَنَّهُمْ أَكَلُوا يَعْقُوبَ. أَكَلُوهُ وَأَفْنَوْهُ وَأَحْرَبُوا مَسْكَنَهُ»، أما وعد الله لإرميا بعدم عذابهم إلا بإذنه فلم يرد في نص العهد القديم. ومجمل القول إن الرواية تعدّ مجتزأة من سفر إرميا في نص العهد القديم.

الرواية (35): لم تذكر الرواية رواية وهب لقصة بختنصر وغزوه لبني إسرائيل؛ لذا فهي متروكة عند الباحثين.

الرواية (36): رواية عن وقت متأخر عن العهد القديم.

الرواية (37): رواية عن وقت متأخر عن العهد القديم.

الرواية (38): رواية عن وقت متأخر عن العهد القديم.

الرواية (39): رواية عن وقت متأخر عن العهد القديم.

الرواية (40): رواية عن وقت متأخر عن العهد القديم.

الرواية (41): رواية عن وقت متأخر عن العهد القديم.

الرواية (42): رواية عن وقت متأخر عن العهد القديم.

الرواية (43): رواية عن وقت متأخر عن العهد القديم.

الرواية (44): رواية عن وقت متأخر عن العهد القديم.

الرواية (45): رواية عن وقت متأخر عن العهد القديم.

الرواية (46): هذه الرواية هي نفسها (1) من كتاب تاريخ الطبري، ولم يرد في نص العهد القديم تحديداً أنّ الدنيا

سنة آلاف سنة، وقد ورد تفصيل ذلك في الرواية الأولى.

الرواية (47): رواية تذكر تاريخ وفاة وهب فقط، وهي عن الطبري.

نتائج المقارنة:

- 1- ورد في كتاب تاريخ الرسل والملوك (47) رواية تحمل اسم وهب بن منبه، منها (44) رواية على لسانه، وروايتان تشيران إلى تشابه رواية وهب مع الرواية المذكورة، والأخيرة تذكر وفاته على لسان الطبري نفسه.
- 2- أُشيرَ إلى الرواية 8، والرواية 32 على أنّ هناك رواية شبيهة لهما عند وهب لكنهما غير مذكورتين، ومن ثمّ لا يمكن الحكم عليها.
- 3- هناك تباين بين الروايتين 16، 33 في اسم الخضر عليه السلام، ففي حين يرد في الرواية 16 أنه أورميا بن خلقيا، يأتي ذكره في الرواية 33 على أنه إرميا بن خلقيا، علماً أنّ الروايتين من رواية ابن إسحق. وقد يكون مرد الاختلاف بين الاسمين إلى أخطاء النسخ في نقل الاسم.
- 4- توافقت روايات وهب بن منبه مع نص العهد القديم في 14 أربع عشرة رواية مع وجود اختلافات بين إضافة ونقصان، وهذه الروايات هي: (4، 9، 11، 12، 14، 18، 19، 21، 22، 23، 25، 27، 31، 33).
- 5- هناك إحدى عشرة رواية من 36-47، تعدّ روايات متأخرة عما هو في نص العهد القديم؛ فهي تتحدث عن مريم عليها السلام، عيسى عليه السلام، حواربي عيسى عليه السلام.
- 6- هناك مجموعة من الروايات التي وردت على لسان وهب بن منبه، وقد تعود بأصلها إلى مصدر آخر من مصادر بني إسرائيل، مثل: العهد الجديد "الإنجيل".
- 7- هناك اختلاف في الروايتين 6، 7 في موضوع الشجرة وأن الملائكة تأكل منها، ففي حين يقول في الرواية السادسة إنّ الملائكة تأكل منها لخدمهم، نراه في الرواية السابعة يغيّر الكلام ويقول "يفعل الله ما يشاء".
- 8- لم يرد في نص العهد القديم اسم "جم"، في حين يقال إنه لامك ابن متوشالح.
- 9- ورد ذكر لبعض الأنبياء في نص العهد القديم، ولم تذكر قصة النبي، فقد وردت قصة عابر بن شالح على أنه هود عليه السلام ولم ترد قصة قومه.
- 10- ورد على لسان وهب أنّ سام أبو العرب وفارس والروم. بينما نجده في العهد القديم أبو بني عابر، وعيلام، وأشور، وأرفكشاد، ولود، وأرام. كذلك حام في الطبري على لسان وهب أنه أبو السودان. ونجده في العهد القديم أبو كوش، ومصرايم، وفوط، وكنعان. أمّا يافث فقد ورد على لسان وهب أنه أبو الترك، ويأجوج ومأجوج. ونجد في العهد القديم أنه أبو جومر، ومأجوج، وماداي، ويادان، وتوبال، وماشك، وتيراس. وفي الحديث النبوي الشريف من سنن الترمذي، بحديث رقم 3931 أنّ سام أبو العرب ويافث أبو الروم وحام أبو الحبش.
- 11- هناك اختلافات في بعض الروايات مع نص العهد القديم، ومنها: الخامسة، والتاسعة، والحادية عشرة، والرابعة عشرة، والثامنة عشرة، والسابعة والعشرون، والتاسعة والعشرون.
- 12- هناك اختلاف في بعض الأسماء بين نص العهد القديم ونص وهب بن منبه، ففي حين يُذكر (جم) في نص العهد القديم، يرد (لامك) في نص وهب، ويُذكر (عابر بن شالح) في نص العهد القديم، ويرد (هود) في نص وهب.
- 13- هناك تناقض في بعض الروايات مع نص العهد القديم، ففي الرواية السابعة عشرة يقول نص وهب إنّ الخضر قبل موسى نجد في نص العهد القديم أن موسى قبل الخضر. وفي الرواية الثانية والعشرين يرد في نص وهب أنّ كالب بن يوفن كان قبل حزقيل بن بوذي، وفي نص العهد القديم يرد كالب بن يوفن بعد حزقيل بن بوذي.
- 14- هناك مجموعة روايات لم ترد في نص العهد القديم، وهي: الأولى، والثالثة، والسادسة، والسابعة، والخامسة عشرة،

والعشرون، والرابعة والعشرون، والسادسة والعشرون، والثامنة والعشرون، والثلاثون، إضافة إلى الروايات من 36 إلى 47.

15- جاءت الأخبار اليهودية التي دخلت كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري من مصادر يهودية متعدّدة أحدها العهد القديم.

The Narrations of Wahb Bin Munabbih in al-Tabari's History of the Prophets and Kings and their Torah Dimensions*

*Rauf Abdullah Moh'd Al-shraiyyeen**, Salameh Saleh Al-naimat****

ABSTRACT

The narratives of Wahb Bin Munabbih are among the most significant sources for Islamic history because they are based on Wahb's previous knowledge of the divine books. Investigation of these narrations and a comparison with Jewish sources confront us with their historical dimensions and help us to understand the cultural dimensions of Arab societies. Moreover, it will help us to scrutinize whether Wahb took these narrations from Jewish sources that he had read or whether they were fabrications from his imagination.

Keywords: Wahb bin Munabbih, Tabari, Torah.

** PhD Student at Department the of History, School of Arts, The University of Jordan. ***Department of History, School of Arts, The University of Jordan. Received on 9/5/2018 and accepted for publication on 4/7/2019.

* Part of Rauf Abdullah Moh'd Al-shraiyyeen PhD dissertation, titled "The Narrations of Wahb Bin Munabbih in between the sources of the first four centuries of Islamic history of Hijra and the Jewish sources (a comparative study)", defended in 18/11/2019.

SOURCES AND REFERENCES

Sources:

- Al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar, (d. 852 AH / 1448 AD). (2004); *Tahdhīb al-Tahdhīb*, edited by: Sheikh Adel Ahmed Al-Mawgood and Sheikh Ali Mohammed Moawad: Scientific Books House, first edition.
- Al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar, (d. 852 AH / 1448 AD). *Tabsīr Al-Muntabah be taḥrīr Al-Mushtabah*, edited by: Mohammed Ali Al-Najjar, Egyptian General Establishment for Authoring, Translation, Printing and Publishing.
- Al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar. (d. 852 AH / 1448 AD) (2002); *Lisan Al-Mizan*, Dar Al Bashaer Islamic:Beirut, first edition.
- Al-Baghdadi, Isma‘il Pasha (d. 1339 AH / 1920 AD). (1951); *Hadiat Al-‘Arifīn*, 2 volumes, the Foundation of Arab History: Istanbul press.
- Al-Bukhārī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā‘īl, (d. 256 AH / 870 AD). (1956); *Al-Tarikh al-Kabīr*, Scientific Books House.
- Al-Daraqutni, Abu l-Hasan ‘Ali ibn ‘Umar, (d. 385 AH / 996 AD); *Dhekr Asma’ Al-Tab‘īn*, study and edited by: Buran al-Dinnawi and Kamal al-Hout, first edition, Cultural Books Foundation: Beirut.
- Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748 AH / 1347 AD); *Tadhkirat al-huffāz*, the House of Scientific Books: Beirut, Third edition.
- Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748 AH / 1347 AD). (1996); *Siyar a‘lam al-nubalā’*, edited by: Shoaib Arnaout and others, the message Foundation.
- Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748 AH / 1347 AD); *Mizaan-ul-‘Itidaal fi Naqd al-rijāl*, edited by: Ali Mohammed Bejaoui, Dar al-Maarifa: Beirut.
- Al-ḥamwī, Shehāb al-Dīn Abu ‘Abd Allāh Yāqut (d 626 AH / 1225 AD). (1977); *Mo‘jam Al-Boldān*, Dar Sader: Beirut.
- Al-ḥamwī, Shehāb al-Dīn Abu ‘Abd Allāh Yāqut (d. 626 AH / 1225 AD). (1993); *Mo‘jam Al-Odabā’*, edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami: Beirut.
- Al-‘jlī, Abu ḥasan Aḥmed ibn ‘Abd Allāh (d. 261 AH / 874 AD). (1984); *Tarikh Al-Theqāt*, Scientific Books House.
- Al-Mas‘odī, Abu Al-ḥasan ibn ‘Ali, (d. 346 AH / 957 AD). (2005); *Morooj Al-Dhahab wa M‘ādin Al-Jawhar*, reviewed by: Kamal Hassan Marei, Modern Library: Beirut, first edition.
- Al-Mizzī, Jamāl al-Dīn Abū al-Ḥajjāj, (d. 742 AH / 1341 AD). (1992); *Tahdhīb al-kamāl fī asmā’ al-rijāl*, edited by: Bashar Awad known, the message Foundation: Beirut, first edition.
- Al-Nadīm, Moḥammed ibn Ishaq, (d. 385 AH / 998 AD); *Al-Fehrest*, Grand Commercial Library: Egypt (dt).
- Al-Razi, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Abī Ḥātim (d. 327 AH / 938 AD). (1952); *Al-Jarḥ wa Al-Ta’dīl*, House of Scientific Books: Beirut, first edition.
- Al-Razi, Aḥmad ibn ‘Abd Allāh ibn Muḥammad, (d. 460 AH / 1067 AD). (1989); *Tarikh Madenat San‘ā’*, the edited by: Hussein bin Abdullah Omari, Dar al-Fikr: Damascus, Third edition.
- Al-Sha‘ranī, ‘Abd al-Wahab (d. 973 AH / 1566 AD); *Aṭ-ṭabaqāt al-kobrā’*, printed in Egypt.

- Al-Suyūfī, Jalāl al-Dīn ‘Abd al-Raḥmān, (d. 911 AH / 1505 AD). (2003); *Tārīkh al-Khulafā’*, Dar Ibn Hazm for Printing and Publishing: Beirut, first edition.
- Al-Ṭabarī, Abū Ja‘far Muḥammad ibn Jarīr (d. 310 AH / 923 AD); *Tārīkh al-Rusul wa al-Mulūk*, edited by: Mohammed Abu Fadl Ibrahim, second edition, Dar al-Maaref: Egypt.
- Al-Yafe‘ī, Abū Muḥammad ‘Abd allah ibn As‘ad, (d. 768 AH / 1366 AD); (1997); *Mer’āt Al-Jinān wa ‘Abrat Al-Yaqzān*, Setting footnotes: Khalil Mansour, Mohammed Ali Baydoun Publications, Scientific Books House: Beirut.
- Ibn al-Jawzī, Abū al-Faraj ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī (d. 597 AH / 1200 AD). (2003); *Almawzō ‘āt study, investigation and translation*, study and edited by: Mahmoud Ahmed al-Qaisia, Nidaa Foundation: Abu Dhabi, third edition.
- Ibn Khallikan, Abū ‘l-‘Abbās Shams al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad (d. 681 AH / 1282 AD). (1978); *Wafayāt al-A’yān wa-Anbā’ Abnā’ az-Zamān*, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader: Beirut.
- Ibn Munabbih, Wahb (d. 114 AH / 732 AD). (1347 AH); *Al-Tijān fī Molok Ḥimyar*, edited by the Center of Studies and Research, Yemen: Sanaa.
- Ibn Qunfudh, Abū ‘l-‘Abbās Aḥmad ibn ḥasan ibn ‘Ali ibn al-Khatīb (d. 810 AH / 1407 AD). (1983); *Al-Wafayāt*, achieved and commented by Adel Noueihed, Dar al-Afaq al-Jadida: Beirut, fourth edition.
- Ibn Sa‘d, Muḥammad ibn Sa‘d ibn Manī‘, (d. 230 AH / 845 AD). (1990); *Aṭ-ṭabaqāt al-kabīr*, edited by: Mohamed Abdel Qader Atta, Scientific Books House: Beirut.
- Khalifa, Haji (d. 1068 AH / 1657 AD), *Kashf Al-Zonon*, corrected by Mohammed Sharaf al-Din Yaltaka, Dar Ehya Al-Torath Al-Araby: Beirut.

References:

- Ahmad, Taha Jamil. Wahab bin Munabbih and its impact on the historical codification, *Journal of the Faculty of Arts*, University of Baghdad: Iraq, No. 96 .
- Attas, Haroun Ahmed. (1978); *Aad in History*, Hassan Press: Cairo, first edition.
- Al-Bassiouni, Hamid Ahmed Al-Taḥer. (2004); *Israeliyat and topics and innovation interpretations, old and new*, Dar al-taqwa for publication and distribution, .
- Al-Douri, Abdul Aziz. (2005); *The beginig of History in the Arab*, Center for Arab Unity Studies: Beirut, first edition.
- Ali, Jawad (1993); *Detailed in the history of Arabs before Islam*, helped by the University of Baghdad to publish, second edition
- Ali, Jawad (1950); The resources of the history of Tabari, *Journal of the Iraqi Academy of Sciences*, No. 1, September.
- Hellabi, Saleh bin Said. (1430); *The news of the people Aad with their Prophet Hood peace be upon him*, Dar Tuwaiq for publication and distribution: Riyadh.
- Horvits, Youssef. (2001); *The first maghazi and its authors*, translated by Hussein Nassar, Al-Khanji Library: Cairo, second edition.
- Kasasbeh, Hussein. (1997); Wahab bin Munabbih approach in his book, *The Journal of Studies of Humanities and Social Sciences*, Volume 24, No. 2, .
- Khoury, Raif G. & Munabbih, Wahab B. (2002); *The Encyclopaedia of Islam, vol XI*, Leiden: Brill, Pp: 34-36.

- Khoury, Raif G. & Munabbih, Wahab B. (1972); *El- Sira*, Wiesbaden: Harrassowitz, Pp:117-175.
- Malek, Ramzi Habib. (1973); *The Story of Creation in the Israelites as reported in the interpretation of Tabari with the corresponding in the Torah and the Talmud*, Master Thesis, American University: Beirut.
- Al-Mo`jam Al-Waseet*, Scientific Library: Tahrán, (dt).
- Nana'a, Ramzi. (1970); *The Israeli women and their impact in the books of interpretation*, i 1, Dar Al-Qalam and Dar Al-Diyaa: Damascus and Beirut.
- Nassar, Hussein. (1980); *The emergence of historical codification among the Arabs*, Iqraa publications: Beirut, second edition.
- Rosenthal, Franz. (1963); *The science of history of Muslims*, translated by Saleh Ahmed Ali, review: Mohammed Tawfiq Hussein, The Muthanna Library: Baghdad.
- Sudanese, Salah Abbas Hassan. (2007); *Myth and truth in the historical novels of Ibn Munabbih*, *Journal of the Faculty of Arts*: University of Baghdad, No. 78.
- Al-Tayyar, Musaed Bin Sulaiman. (1433); *The Interpretation of the Qur'an in Israelites*, An Evaluation View, *Journal of the Imam Shatby Institute for Quranic Studies*, No. 14.
- Zakzouk, Ammar Fariz. (2002); *Wahab Bin Munabbih and his role in historical writing*, supervision: Adnan Melhem, unpublished master thesis, An-Najah National University: Nablus.
- Al-Zawahra, Tayseer. (1994); *Wahab Bin Munabbih Historian*, *Mu'tah Research and Studies*, *Social Humanities Series*, Volume 9, No. 2 Mu'tah University: Jordan.